استوقفني مشهد

كتاب جامع

اشراف:

الاستاذة حافظي سلسبيل منيرة

مقدمة

في عالمنا المليء بالتجارب واللحظات الفريدة، يتعرض الإنسان لمشاهد تستوقفه وتترك أثرًا عميقًا في وجدانه. إنها تلك اللحظات التي تروي قصصًا مختلفة وتحمل في طياتها عبرًا قيّمة. في كتاب "استوقفني مشهد"، أسعى لمشاركتكم بعضًا من تلك اللحظات التي غيّرت نظرتنا للحياة وأشعلت في دواخلنا شرارة الفكر والتأمل.

هذا الكتاب الجامع هو مجموعة من القصص والتجارب الشخصية التي عاشها المؤلفون، فيه يجتمع الماضي والحاضر، الواقع والخيال، ليرسم صورة متكاملة عن الحياة ومعانيها العميقة. إنها لقطات متنوعة تشدك نحو التأمل والتفكير العميق، معززة لوعيك وتوجّهك نحو فهم أعمق للذات والعالم من حولنا لاكتساب العبرة

تقديم: حافظي سلسبيل منيرة "الأستاذة".

طريق النجاح"

ذات يوم استوقفني مشهد لطيف لكنني أخذت منه عبر وارشادات عظيمة ...كانت هناك طالبة تدرس تخصص الفلسفة التطبيقية وأكملت مشوارها في شهادة الماستر وتحصلت عليها بجدارة ...ثم حالفني الحظ أن التقيتها يوما في ملتقى فلسفي تحت عنوان فلاسفة جزائريون...تجاذبنا أطراف الحديث وقالت لي أنها تود المشاركة في شهادة الدكتوراه في الفلسفة أنا كنت رافضة الفكرة جملة وتفصيلا لكنها سردت لي قصتها بأنها قامت بالمشاركة عدة مرات ولم تفشل بل ازدادت قوة وعزيمة وإرادة ...آملة أنها سوف تنالها يوما ما لأن الفشل هو طريق آخر للنجاح والتفوق.

أنا أيضا قمت باجتياز هذه الشهادة لكن للأسف كنت قد نجحت في المرتبة الرابعة الاحتياطية ...،إلا أنني لن أيأس بل سوف أشارك من جديد .. حتى أصل الى هدفي المنشود..

وعليه نحن نسقط لكننا نزداد إرادة لا نقنط من رحمة الله لأن الخير آتٍ باجتهاداتنا وسهرنا وحفظنا سوف نصل الى بر الأمان و النجاح يوما ما قال رسول الله ﷺ :" طلب العلم فريضة على كل مسلم ". لذلك نسعى دوما الى النجاح وطلب العلم والامتياز فمن طلب العلا سهر الليالي.

بقلم:

الكاتبة / بوساحة سامية من الجزائر

" درب الانتقام"

اختفت في ظروف غامضة فتاة تبلغ من العمر خمس سنوات من أمام منزلها وسرعان ما شعر والداها بعدم وجودها شرعوا هم و كل السكان في البحث عنها حتى وصلت الشرطة ومشطوا كل الحي و الغابة المجاورة و بعد عدة ساعات باتت محاولاتهم كلها بالفشل لم يجدوا لها أي أثر ، وفي ظل تلك الزحمة اختفى طفل آخر وهذا ما سبب قلقا و خوفا كبيرا لعائلاتهم لكن قُوات الأمن ضاعفوا مجهوداتهم ولم يستسلموا، مرت ساعات و أيام ولا يوجد بصِيص أمل، بينما الأطفال كانا معا في منزلٍ يبدوا عاديا رفقة الخاطف يلعبون ولا يبدوا عليهم علامات المرض أو الخوف، لكن المكان كان تحت الطريق السريع يحتوي على مدخلٍ سري لا يعرفه إلا صاحبه.
ولو نعود إلى خمس سنوات قبل الحادثة نجد أن الخاطف و آباء المخطوفين كانوا أعز الأصدقاء لكن
هؤلاء الآباء كانوا يستهزؤون به و يتنمرون عليه أمام الملء بحجة المزاح فقط و هذا ما أثر عليه كثيراً, حيث سَلم نفسه للاكتئاب و العقد النفسية ، مرت الأعوام و لم يستطع نسيان ذلك الألم حتى قرر الانتقام و أن يُعيشهم حزناً و رعباً لن يُنسى،
وبعد مرور شهرين أعاد الأطفال إلى منازلهم في وقت متأخر من الليل دون أن تتأذى ولو شعرةً منهما و غادر إلى الأبد.

وفي الأخير يمكن إدراك مدى خطورة التنمر و الاستهزاء بمشاعر الأخرين يا ليتنا نبتعد عن هذه التصرفات

بقلم:
الكاتبة /دعاء بلبيض من الجزائر

"يأبى الاندثار"

...مصلوب في ذاكرتي ذلك المشهد يأبى الرحيل أو الاندثار عندما كنت ذات ثلاث سنوات وفي غرفة الجلوس في بيت جدتي جلست أمي قرب جدتي يتجاذبون أطراف الحديث ،كنت أطل عليهما من باب غرفة النوم بفضول طفولي لم أفهم من حديثهما شيئا سوى أن جدتي قالت لأمي لقد أراحك الله منه لقد رحمك الله بهذا الطلاق وما أن مر من الزمن لحظات حتى تعال صراخ أمي كان صراخا فظيعا للغاية يمزق نياط القلب لا أعلم مدى سوء كلام جدتي الذي كان بنبرة حادة حازمة لكني شعرت بألم أمي وأنينها حين رأيتها ترمي السكين الذي كانت تقطع به الخضار وترمي بجسدها على الأرض مترنحا مجيئا وذهابا وتمزق شعرها بأناملها بعدما كنت أراها تسرح تموجاته بالمشط وثغرها مزين بابتسامة عذبة أظن أن أمي كانت تلتمس من الأرض عونا أو انتماءا هالة الضياع تطوقها فلم تجد بدا الا الأرض فمنها خلقنا والى أحضانها نعود لم أعي معنى طلاق في ذلك الزمن لكن علمت من بعدها أن أصبت برهاب الحب ويسألني الناس لما ؟!
فأجيبهم مصلوب في ذاكرتي ذاك المشهد .... يأبى الاندثار.

بقلم:
الكاتبة / آمنة الأخضري من الجزائر

"موقف محيّر"

في رحلة لزيارة صديقتي خلف الحدود الاستيطانية، صدفة أجد في نفس الحافلة إحدى الفتيات اللاتي تدب بيننا المشاكل لمجرد نظرة، لم أكترث لوجودها وجلست في مكاني، وعندما جاء موعد السير على الأقدام سرت وحدي، لكنني استغربت من عدم نزول تلك الفتاة قبلي بالرغم من أنها كانت تجلس أمامي!

أكلّم صديقتي في الهاتف وأنا أسير وتلك الفتاة تلاحقني، أخبرت صديقتي بها فقالت لي "لا تعيريها انتباهًا، أوشكتِ على الوصول... لم يبقى سوى حافلتين وسأكون بانتظارك عند موقف آخر حافلة."...

لم أجلب معي الماء، أشعر بالتعب... ماذا أفعل؟، لا بأس... سأبقى أسير حتى أجد محلّ بقالة أشتري منه زجا...

-آه رأسي... أين أنا؟ من يمسك يدي؟

بدأت أفتح عينيّ بتأنٍ وألم، فوجدت تلك الفتاة تمسك يدي وتبكي، رفعت يدي الأخرى ومسحت على رأسها فقامت كالبركان تقول لي

=حمقاء منذ صغرك؛ أيعجبك حالك الآن، تجلسين في المشفى وما من أحد إلى جانبك؟

-ولكن...

=بدون لكن، لولم أكن هناك لبقيتي مرمية في الشارع والله يعلم ما الذي سيحصل بك.

-دعيني أتكلم

=ماذا ستقولين؟، لماذا سرتي في طريق خاطئ؛ سيرك يجب أن يكون يسارًا ولكنك ذهبتي لليمين، هل لديك تفسير؟

-أريد الماء... كنت أريد الماء، لم أحمل معي زجاجة ماء وأعلم أن ذاك الطريق لا يوجد فيه محل بقالة.

=حسنًا الآن، سأذهب لإتمام معاملات خروجك من هنا.

-لماذا ساعدتني؟

=اتصلي بصديقتك؛ هلكت وهي تحاول الوصول لك.

-لماذا سا...

ذهبت ولم تجيب، حاولت معها مرارًا حتى التقيت بصديقتي بلا فائدة، فقط تعطيني ذاك الوجه العابس وتمضي.
لن أنسى هذا الموقف ما حييت؛ أيعقل أنني ظالمة وظلمتها معي في مشاكل المتواصلة معها؟، لا أدري.

بقلم:
الكاتبة / رؤى فريج من فلسطين

"اجتماعي جدًا"

07:20

الحافلة من محطة بن عكنون إلى ساحة أول ماي، مرورًا بجامعة العلوم الاقتصادية وكلية الطب والصيدلة...

كان قصير القامة، أنفه يشبه أنف "مستر بين" أو ربما أنف "ماريو" من اللعبة، عيناه صغيرتان مستديرتان تغطيهما نظارته الطبية. لم ألحظ شعره، لكن أتوقع أنه كان أصلعًا نوعًا ما، رغم كثافة حاجبيه، كان يضع كمامة لا تغطي أنفه، ورغم أنني لم أرى فمه، إلا أنه كان بإمكاني -وبإمكان أي .شخص آخر يرى انكماش عينيه- توقع أنه كان مبتسماً طيلة الطريق. كان ليكون مناسبًا تمامًا كبطل لفيلم كوميدي بحق!!

ما كان ملفتًا بخصوص هذا الرجل -الذي أوشك أن يكون كهلًا-، لم يكن شكله وحسب، إنما الأفعال البسيطة التي قام بها والتي قد تكون تافهة، وربما لم يلاحظها غيري، غير أنني أثق أن هذه الأشياء ورغم بساطتها قد غيرت شعور أحد ما، قد غيرت شعوري أنا على سبيل المثال...

لم تكن الحافلة قد انطلقت بعد، كان جالساً في بداية الأمر بجانب شاب لا يعرفه، وبجانبه شاب آخر كان واقفًا لعدم وجود مقاعد شاغرة، وفجأة نظر ذلك الرجل الغريب إلى الشاب الواقف ودعاه للجلوس بمقعده قائلا: "لعلك تشعر بالتعب، فلتجلس كي تصل إلى وجهتك نشيطًا"، رغم أن فارق العمر يجعله أحق منه بالمقعد، ومن الجيد أن ذلك الشاب رفض الجلوس بكل لباقة...

بعد دقائق قليلة من هذا الموقف، التفت إلى الشاب الجالس بجانبه وقال: «كيف الحال!!"، رد الآخر بتخوف: الحمد لله، ثم أشار إلى الهاتف الذكي بيد الشاب وقال: "لا بد أنك تحمل تطبيق أحوال الطقس، هل يمكنك إخباري عن حاله لهذا اليوم"، هم الشاب بفحص التطبيق في هاتفه، وأطلق الآخر العنان لنفسه ليبدأ بسرد قصته بكل عفوية وكيف أنه نسي المظلة، ويفكر بشراء واحدة أخرى... كان يتحدث بشكل مضحك وعفوي، لا أعلم بشأن الشاب الآخر، ولا عن مزاجه في ذلك الوقت، إلا أنه وبطريقة ما ابتسم رغم أنه كان عابسًا في بداية الأمر،

وأخبره عن حالة الطقس وأن قطرات المطر خارج الحافلة ستتوقف بحلول الثامنة وسيكون الطقس مشمسا بعد ذلك، إذاً لا داعي لشراء مظلة جديدة...
أوشكت الحافلة على الانطلاق، وكان بين الركاب الواقفين رجل عجوز يحمل أكياسًا ثقيلة، كان من الطبيعي والمتوقع أن يقف أي شخص ويسمح له بالجلوس في مكانه، غير أن صديقنا كان طيبًا أكثر من اللازم، طيبًا لدرجة جعلته يقوم للعجوز ما إن لاحظه وهو يعتذر له، ويلوم نفسه على وقوفه بينما هو جالس، وقد كان من المفترض أن يساعده على الصعود للحافلة، ثم إنه نزع الأكياس من يده ووضعها في مكان آمن بجانب بقية أغراض الركاب، التي قام بتنظيمها لتتسع لأغراض الركاب الذين سيصعدون في المحطات القادمة، كان يتحرك بشكل مضحك يبعث بطاقة إيجابية هائلة، وإن كان قد بدا للبعض مزعجًا بعض الشيء، ومتطفلًا نوعًا ما، فقد كان بإمكانه ببساطة أن يسمح للعجوز بالجلوس ولا داعي لكل تلك التصرفات....
دقائق من سير الحافلة، وبدأ موزع التذاكر بالمرور ليدفع له الناس، لاحظت أنه دفع ثمن مكان بالحافلة، ثم همس بأذن الموزع: انا أملك بطاقة ركوب، فكرت لوهلة، لما قد يدفع إن كان يملك بطاقة تسمح له بالركوب دون الحاجة للدفع، لكنه كان قد دفع لفتاة بجانبه، رأى أنها لا تملك سوى ورقة نقدية من فئة ألف دينار، بينما ثمن الركوب هو عشرون دينارا فقط، أي أنه سيكون من الصعب على الموزع أن يعيد لها الباقي (980 دينار) لعدم توفر الفكة في هذا الوقت المبكر من الصباح، وغالبًا، سيطلب منها الانتظار حتى الوصول إلى محطتها حيث سيكون قد حصل على الفكة بعد أن يدفع له بقية الركاب، ومما كان واضحاً، أن الفتاة كانت طالبة في الجامعة أي أنها ستنزل قبل أن يتمكن الموزع من إرجاع الباقي كاملًا، أو ربما قد ينسى أمرها تماما... فاختصر كل هذا الأمر والانتظار بأن قام بدفع هذا المبلغ الزهيد بنفسه، أعجبتني ملاحظته وتفكيره لما هو أبعد من هذه اللحظة - رغم تطفله-، وأعجبني أكثر أنه أخبر الفتاة بأنه دفع مكانها بمنتهى الهدوء، لكيلا ينتبه الناس للأمر، أعجبني أنه قام بالأمر لوجه الله وليس

ليبهر الناس.... وقد كانت الفتاة شاكرة بحق لهذه الالتفاتة الطيبة والنادرة...
كانت الحافلة تسير، والركاب يصطدمون ببعضهم مع كل حركة مفاجئة من السائق، وكان بين الركاب شاب يحمل حقيبة ظهر، كان الأمر عاديًا،غير أن ذلك الشخص فكر أن الحقيبة قد تكون ثقيلة للغاية ومزعجة بالنسبة لصاحبها وللركاب من حوله، تقدم ببطء نحوه رغم صعوبة التحرك، وقال بهدوء:" هنالك مكان للمحفظة إن كانت مزعجة"، عبارته الهادئة هذه مع ابتسامته التي تخفيها الكمامة، جعلت الشاب الواقف وبالرغم من ثقل حقيبته يبتسم لهذا الشخص النادر والغريب، ملاحظته هذه جعلت الشاب يشعر بالكثير من الأريحية، وتشكره على لطفه وأخبره أنه قد اقترب بالفعل من محطته...
لم تستغرق الحافلة أكثر من خمسة عشرة دقيقة للوصول إلى كليتي حيث توجب علي النزول، غير أنها كانت أطول دقائق في حياتي، فقد نزلت من الحافلة وأنا أتساءل، هي يغادر هذا الرجل منزله صباحاً وهو يقول: هنالك الكثير من المساعدات لتقديمها، والكثير من الأمور اللطيفة القيام بها، والكثير من المزاجيات السيئة لتعديلها... تساءلت إن كان قد حسن مزاج للكثيرين هذا الصباح في رحلة قصيرة في الحافلة، فمن يحسن مزاجه هو؟ أم أنه وصل المرحلة من التصالح مع ذاته، حيث تكمن سعادته في إسعاد الآخرين... هذا الشخص اللطيف وفي رحلة تقل عن نصف ساعة جعلني أعيد التفكير في كوني شخصًا انطوائيا.. فهذه المواقف وإن كانت بسيطة للغاية، إلا أنها حقًا تلفت الانتباه لأشياء قد لا ندركها... فمن الجميل أحياناً أن نزيح أعيننا عن هواتفنا لبرهة، وننظر في المكان حولنا، فقد يوجد شخص ما بحاجتنا، وقد تكون حالته أتفه من أن يطلب العون ...لذلك علينا أن نبادر
تفاصيل كهذه بإمكانها تغيير يوم شخص ما، كفتاة ما في الحافلة تشعر برغبة في النوم، فتسمح لها فتاة أخرى ...!أن تسند رأسها عليها لأنها علمت بتعبها، كتف غريب قد يكون وسادة مريحة
و﴿... وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ [النُّورِ 15.]

بقلم:
الكاتبة/ شيماء بسو من الجزائر

"الانطفاء"

كل هموم ومشاكل الدنيا شيء وأن ينطفئ انسان كان مصدر بهجه شيء آخر، ما أصعب أن يتحول إنسان مليء بالأمل والتفاؤل والبهجة ويعيش الحياة بعفويه وصبر بشوش الوجه إلى الانطفاء تدريجيا، ما أسوأ أن ينكسر قلبه، يحزنني أن أرى الشخص بكم الحزن الهائل الذي طغى على ملامح وجهه، الذى يربت علي قلوب الآخرين وهو أشد الحاجه إلى ذلك، الذى يطمئن الآخرين وهو يرتجف، كالوردة الجميلة التي تنشر عطرها وتتحول فجأة الي الذبول، ما أصعب أن ترى الألم يتمكن من روحه، وتسأل نفسك اين ذاك الشخص الذي كان يضحك دائما، ليتني أستطيع أن أخذ حزن الجميع ليت لي الحق أن أواسي كل حزين وأتمنى لو أخذ تعب وهموم العالم بأكمله؛ فإني لا أستطيع أن أتمالك نفسي حين أرى طفلا مصاب بمرض أو عجوز مهموم او انسان خذلته الحياه لا أستطيع تحمل رؤية شخص يتألم ولا أستطيع أن أساعده، لكل شخص هكذا سينتهي بك المطاف بفرحه أو شخص او حلم بعد كفاح طويل وصبر دام كثير، يمحو كل حزن ليرسم بداية جديد وتزوق طعم العوض بعد وجع كبير ومعني الفرحة بعد حزن كان يزيل الوان أيامك الماضية ويطبع عليها ظلام، سيعتزلنا الحزن يومًا ما حينها ستعلم أن هذا العوض كان يستحق منا كل هذا الصبر و العناء جبر الله خاطرك جبرًا لا انكسار بعده.

بقلم:
الكاتبة /سهيلة ربيع عبدالوهاب من مصر

"ذكرى"

عادة ما نتذكر أشياء كنا نسعى خلفها ثم تركناها فجأة بسبب القيود المفروضة من أشخاصاً لا يستحقون كل ما نقدمه
هجرنا وقتها كل شيء لنعود ونحاول إكمال ما تبقى منها بدون أي تسلط
ذكرى واحدة تكون كفيلة بتغيير مسار حياتك مجددا عندما تنقطع كل السبل أمامك ،
تعمل عليها لتصبح شيئا عظيما وتحقق شغفك ،
كنت ابرع في علم الطب النفسي
تم منعي من ارتياد هذا المجال رغم براعتي فيه
وقت تخرجي من أرقى جامعات لندن للطب النفسي
بامتياز بعد كل ذلك التعب ،
أراد اهلي تغيير مهنتي لمهندسة ،
وقتها لم أتمكن من الرفض خوفا من أن أخسرهم ونسيت أن رغباتي فوق كل شيء ، درست مرة أخرى وقلبي لم يكن يتحمل ذلك الشيء ،
تحصلت على شهادة التخرج في ذاك المجال ،
بدأت العمل بعد عدة أشهر حدث خلل في الموقع تم إلقاء اللوم علي

علمت أن لا أحد سيساعدني لهذا قدمت استقالتي وهجرت عائلتي ،
ورحلت لأبعد بقعة في الأرض
كنت هناك بيني وبين نفسي لبعض الوقت الكافي لأعود لرشدي
عندما بدأت في ترتيب منزلي الجديد وقع صندوق
كانت امي قد رتبت فيه شهادتي ، فتحته وبدأت في تمعن فيه وتذكر تلك اللحظات في الثانوية وفي الجامعة إلى أن لاحظت حلمي الذي لم يتحقق بعد
شدني الشوق لذلك الشيء وقررت النهوض بنفسي من خلاله لأعيد روحي الضائعة
قدمت بطلب في مستشفى إعادة التأهيل
حيث هناك ما يكفي من المجانين مثلي لأساعدهم

زاولت تلك المهنة
وجدت فيها راحة كبيرة واطمئن قلبي بها
الآن أحس بأني أفعل ما خلقت لأكونه
هاته ماهيتي.

بقلم:
الكاتبة/ مخفي صورية من الجزائر

"نقطة تغيير"

الإنسان طوال حياته سيجد كثير من الأمور تلامسه ودائما ما تكون سبب تغيير ولو بنسبة قليلة، لذلك أجد الحيرة لكثرة المواقف والنصائح ....انا فتاة عصبية وانفعالية

مثل أي شخص عند حلول العطلة سنوية أجد نفسي اعمل...وكنت اعمل مع مجموعة من الشباب والنساء وتترأسنا امرأة ...كان هنالك شاب في ثلاثينات ليس ابن المدينة....فانتبهت أنه عندما تقوم الرئيسة بصراخ على أحدهم أو تكلم معهم بطريقة سيئة جميعهم يدخلون معها في نقاش حاد إلا هو كان دائما يخرج من الورشة حتى يهدأ ويعود مع أنه كانت أغلب الوقت تُفرغ غضبها عليه ...في أحد الأيام انا الفرصة وتحدثنا وفي سياق الكلام سألته عن فعله قال لي ؛انه عند الغضب يفضل الخروج إلى مكان هادئ ليستريح بالك قال لي في اخير عند هدوءك سترين أن موضوع تافه جدا وذهب وأكمل عمله..

أما ضللت اسبوع أفكر في كلامه وحاولت تطبيقه فوجدت أنه معه حق فانفعالاتك تؤدي بصاحبها إلى أمور ليست في حسبان

وها أنا اليوم من الفتاة الانفعالية إلى فتاة يتعجب المرء من سكوتها وتغاضيها

حتى أنني مررت بتلك مرحلة أنها تصرخ عليا احمل أشيائي وأخرج مهما كان نظرتك للمشهد فأنا تسبب لي بتغيير ...فقط لو تعلمون شعور أنهم مخطئين معكم وتبقون احسن منهم تعاملا وأخلاقا

بقلم

الكاتبة / زندي نسيبة من الجزائر

"كلمات معلمي"

أيا أستاذي حدثتني يوما وقلت يا فتاة الكلمة إما أن تصنع رجال أو تهدم أجيال لم أفهمك وكانت عبارتك مجرد كلام عابر،لكن مع الوقت بانت ملامحها...

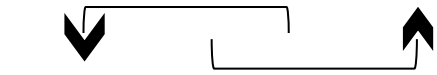

عندما قلت تستطيعين وانت فتاة قوية تقدرين على مجابهة التحديات ،ساعتئذ غرست فيا بساتين من الورود بعدما تحولت لأرض قاحلة لا نبات فيها....
وقتها عرفت أنك على حق "الكلمة الواحدة لها مكيال."
واكتشفت أن ابن آدم يكسب أحبته بكلماته ويشتتهم بعباراته ،ساعتها يا معلمي عرفت أن الانسان عليه أن ينتبه لما يقول وغيرت معاملتي...
سرت في طريق جديد، صرت أكثر حرسا على استعمال كلماتي في مداواة الناس لا جرحهم....
علمت ساعتها أن لساني حصاني إن صنته صانني....
علمت ساعتها أن الانسان عليه ان ينتبه لما يقول حتى لا يتسبب في آلام تبقى تنخر قلب غيره أيام وربما أسابيع أو شهور أو أعوام....
بكلمتك يا معلمي صنعتني....
قلت لي أنك قادرة فغيرت وجهتي بعدما كنت ضعيفة معتلة...
فقمت وسرت نحو الأمام لا أبه لشيء.....
قلت لي الله معك...وهو الذي يقول* فإنك بأعيننا* فلن يتركك...
قمت بعدها ولم انحني....
يا معلمي قلت كفاك حزنا ،كفاك هما...
كفاك بكاء الحياة صعبة ويجب مجابهتها فقمت وصنعت من الحجارة التي اعترضت طريقي سلما صعدت به للأعلى....
يا معلمي قلت لي انت ابنتي فعوضتني بهذه الكلمة من خسرت من أحبتي....
يا معلمي رفعت شأني وقلت لي أستاذتي وأنا لا زلت أتعلم منك لكن كلمتك أوصلتني لهذه المرتبة...
كلماتك يا معلمي لا زالت لحد الآن تدور في أذني....
ولا زالت تدعمني نحو الأمام...
قلت لي يوم ضعفت في طلب العلم..
العلم يحتاج صبر ..فما ضعفت بعدها ولا تكاسلت...
قلت لي عندما ظلموني...
حسبك الله وحده يكفيك...

فما نزلت دمعتي بعدها....
قلت لي عسى أن تكرهي شيئا ويجعل الله فيه خيرا كبيرا....
فما صرت أشتكي من عدم تيسر الأمور....
قلت لي أراك امرأة حديدة...
فما عادت الهموم ترضخني وتهلكني....
كلماتك يا معلمي كنز....
وجدته وأصبحت بفضله غنية.....
لم أعد كما كنت غيرت وجهتي....
وغريتني...
لأصبح فتاة قوية...
لا تضعفها الأيام....

بقلم:
الكاتبة / بلفركوس سارة من الجزائر

"الأمل بالله"

كل العالم يمر بنفس الشعور من الحزن والأسى والبكاء والهم لكن كل فرد منهم طريقه مختلفة حين يشعر بذلك الحزن لأن لم تتشابه تلك قصص لكن تشابه الحزن في يوم من الايام ضاقت عليه الدنيا وزادت الهموم وفي كل يوم يزاد همي وتضيق بي الحياه جاء ليله مظلمه وحزينة للغاية شده حزن بكيت ونمت خفت أن لا يتحقق حلمي وفي يوم الصباح كنت جالسه أقلب بتلك الوسائل الاجتماعية وشاهدت فيديو عن ايه قرانيه بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (قال لا تخافا إني معكما أسمع وأرى)وحين سماعي لهذه الآية الكريمة سئلت نفسي لماذا ؟ كل الحزن ..... وأن كل شيء بيد الله هو الذي يحيي ويموت وأن قفلت كل الابواب تذكر هناك مفتاح ستفرج في ذات يوم عندما يأتي وقتها هذه الآية جعلتني أتأمل بأنه ستفرج في يوما وفي ليالي الفجر قمت لأتوضأ لكي أصلي الصلاة الفجر فنظرت الى سماء صافية ورفعت يدي الى السماء فدعيت بالكل قلب صافي وقلت يا رب أدعوني فستجيب لكم فدعوت توكلت عليك لا ملجئ غيرك ألا انت فقلت يا رب أجعلني أسجد لك باكيا من شده الفرح وبعدها رجعت للسرير ونمت وفي صباح استيقظت ورأيت حلمي قد أصبح حقيقه من شده الفرح سجدت لله باكيا بعد انتظر تلك الحلم واستدركت تماما أن الله يعطي ويرزق لمن يشاء وان أخذ شيء منك وأن تحبه تذكر أن سيأتي يوما ويجازيك بالأحسن منه هذه رحمه ربي بعدها التزمت بهذه اليه كلما أحزن اردد تلك الآية فنصيحه توكلت على الله ووكل كل الامور والحزن واليأس الى الله والله يحب الموكلين لا تيأسوا فيقلب الله تلك الموازين في ذات يوم من أجل أمنيتك

بقلم:
الكاتبة / سجى أركان من العراق

"مجرد كلمات"

لكل منا ذكريات و لكل منا احداث قد و قعت في حياته منها ما قدر غير وجهة نظره و منها ما غير طريقة تفكيره و منها ما كان له تأثير سلبي تختلف تلك الذكريات على حسب الأحداث و يبقى الأثر على حسب الواقعة و هذه قصة قصيرة مما قد مرت عليا منذ فترة عابرة من الزمان كانت بالفعل فترة عابرة لكنها تركت أثر باقي إلى يوماً هذا أثر جميل يدب الحياة في قلبي كل ما ماتت

أجلس كالعادة حاملة هاتفي النقال أتصفح صفحتي على مواقع التواصل الاجتماعي تمر الساعات و الدقائق و لا شيء جديد يحدث هيا أياماً مستنسخة اغلقت هاتفي و قررت ان اسمح لنوم ان يأخذني علي اجد فيه ما ينقصني و يزيل ذلك الفراغ داخلي، ههه... أظن ان النوم تخلى عني هذه الليلة حملت هاتفي و عدت لأترقب ان مكان هناك رسالة جديدة و بالفعل هناك رسالة قد تم ارسالها من احد الفتيات على حسابي انا لا اعرف من تكون و لا من هيا لكن لفت انتباهي ما تحمله الرسالة داخلها

_عزيزتي كيف حالك؟ أردت بحق شكرك على مساعدة في الاقتناع بالحجاب و لن انسى ذلك ما دمت حية كلماتك المكررة عن الحجاب جعلت الفكرة تتغلغل داخل رأسي و بالفعل ها أنا اليوم ارتديه و كل ذلك كان بفضلك

لا أدري ما ذلك الشعور الذي اجتاح قلبي حينها لكن بحق انشرح صدري و هب نسيم دافئ يحمل الفخر و السعادة في طياته

ربما هيا مجرد كلمات لكنها بالفعل جعلت قلبي يطير فرحاً في تلك الليلة...

بقلم:

الكاتبة /بلخير مروة من الجزائر

"عودة أم خبيزة"

استوقفني موقف من الأمثال الشعبية الفلسطينية وهو قصة حقيقية اذ تقول الحكاية أن هناك امرأتان تعيشان بنفس الحي، احداهن امرأة غنية وأخرى امرأة فقيرة تجمع نبات الخبيزة وتبيعه في السوق وفي مرة من الأيام صادفت المرأة الغنية المرأة الفقيرة وقالت لها

-كيف حالك وماذا تفعلين؟

-أجمع المال لكي أزور بيت الله الحرام أتمنى أن أدي فريضة الحج.

ضحكت المرأة عليها كثيرة وقالت أتردين أن تذهبي للسعودية لأداء فريضة الحج من بيعك للخبيزة يا لك من مجنونة، أما أنا فسوف أسجل لأداء الفريضة بمالي فلدي الكثير من الأموال، ونسيت أن تلبية النداء ما هو إلا من الله عز وجل تركتها وذهبت، أصبحت أم خبيزة حزينة جدا من كلام تلك المرأة وعملت جاهدة على جمع نبات الخبيزة وبيعها بالأسواق دون ملل وكلل، وكل يوم تتوجه بصلاتها تدعو الله أن يرزقها ويمن عليها أن تؤدي فريضة الحج، وتتوالى الأيام وتجمع أم خبيزة المال وتذهب لتسجيل لأداء الفريضة؛ وبالفعل كان أسمها من ضمن القرعة الفائزة لأداء فريضة الحج هذا العام، ذهبت أم خبيزة إلى السعودية وأدت فريضة الحج ورجعت مسرورة إلى قريتها وتشاء الأقدار أن تجمعها مرة أخرى بتلك المرأة وسالتها عن حالها فأخبرتها بكل فرح أن الله قد من عليها ورزقها زيارة بيته الحرام وأدت فريضة الحج وبدأت تقص عليها رحلتها وطوافها وزيارة مكة والمدينة المنورة وعن مدى شعورها بالانشراح، وبعد انتهائها سألتها عن أحوالها فقالت لها بأن أمور الدنيا شغلتها وكانت أكبر منها وأنها لم تسافر لأداء الفريضة وبكل حزن قالت لها

-لقد عاد الله عليك يا أم خبيزة

وهكذا كانت حكاية المثل الشعبي الذي نتناوله بيننا الآن عندما يقوله الناس للشخص المثابر الذي لا ييأس من تحقيق أمنيته.

فهناك الكثير من القصص المشابهة لعودة أم خبيزة وهذا يذكرنا بقوله تعالى "ولسوف يعطيك ربك فترضى "صدق الله العظيم

فمهما مر بك الكثير من الأزمات لا تيأس وتذكر فضل الله عليك حين يغمرك بالنعم.

بقلم:
الكاتبة/ غادة يحيى عواجة من فلسطين

"كسر الخواطر"

في الخامسة من عمري حدث معي حادث سير ،منذ ذلك اليوم وأنا اتلعثم حين أتكلم من صدمة الحادث، ضللت أتلعثم حين أتكلم إلى حين دخلت المدرسة وكانوا الطلاب في الصف يضحكون على تلعثمي وينادونني بالبكماء، كنت لا أقول لأمي ماذا يجري في الصف وكيف يضحكون علي كنت أغلق علي باب غرفتي وأضل أبكي وأقول : لماذا يا الله أنا هكذا ؟ ،ومرت الأيام إلى حين أن أصبح عمري سبعة عشر سنة تعودت على التنمر بسبب لساني، في ذلك الوقت كانت لدي امتحانات ومدرسة وكان وقتي ضيق كنت بدينة بعض الشيء ليست بدينة كثيرا كان جسمي معقول في ليلة من الليالي كنت أضحك أنا وعائلتي كنت في غاية السعادة ثم قال لي أخي أضن أنك أسمن بنت في الصف شعرت بانكسار في داخلي وانهيار قلت له لابأس تعودت قلت لها.. وأنا في داخلي عالم ينهار دخلت إلى غرفتي وأقفلت علي الباب وبدأت أبكي إلى أن أخذني النوم ونمتْ وفي اليوم التالي ذهبت أنا وأمي إلى المتجر لأشري أشياء لي دخلنا إلى المتجر قالت لي أمي لا يوجد شيء بمقاسك أخرجي كنت لا أتحدث حين أخرج بسبب تلعثمي فخرجت ورجعت إلى البيت وأنا منكسرة ومنهارة جدا كنت عندما أصلي أبكي وأبكي من شدة حزني على نفسي ومن ثم اقول لابأس إن الله بجانبي ومضت الأيام وتعودت على التنمر الذي يأتيني من الأهل أو أي شخص لأنني انكسرت ولن أتجبر مرة ثانية وها أنا اليوم أكتب قصتي بيداي المرتعشتين وقلبي المنكسر وفي الختام أريد أن أقول لهم شيء واحدا فقط نحن مثلنا مثلكم كلنا بشر لماذا هذا التنمر الذي أصبح شائعا في عالمنا الآن أوقفوا هذا الشيء لأنه عندما تتنمر على الشخص بغرض المزاح يمكن أن تكسره فرفقا بنفوس البشر الذي لا يعلم بها إلا الله كلنا بشر ، الاختلاف في زمننا أمر لابد منه الأن الاختلاف هو الشيء الذي يجعلنا متميزون عن باقي البشر كل شخص ولديه ميزة تميزه عن الشخص الأخر وهذا يكفي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بقلم:
الكاتبة /قيوع سهيلة من الجزائر

"الكلمة الطيّبة صدقة"

"راكي منورة " ، قالتها الأستاذة المُكلّفة بحراستنا في امتحان البكالوريا.
فقد كُنتُ أرتدي حِلباباً أسوداً عادياً ، و لا أضع أي من مساحيق التجميل على وجهي.
و أدري أن ذلك لم يكن أبداً شيئاً عادياً. فليست الوحيدة التي رأت ذلك.
فقط أنا من كُنتُ أدركُ ذلك.
إنه نور الله يُؤتيه من يشاء.
نور التوبة بعد الغفلة و الغوص في مستنقع الذنوب.
أذكُر أنّي ابتسمتُ بل ضحكتُ من كُل قلبي.
أتممتُ الامتحان بسعادةٍ و عفوية.
و لا زلتُ إلى الآن أبتسم بل أضحك و أسعدُ حتّى أكادُ أبكي من كلمتها تلك.
أذكرُ كُل تفاصيل الموقف.
فقد وقفت تتأمّل الطّلاب بمُجرّد دُخولها القسم ، حتى استقرّت عيناها علي.
و قالت كلمتها تلك بابتسامةٍ جعلت يومي يمُر سعيداً و كأنّه مليءٌ بالإنجازات.
في نفسِ الموقف ، تراني هُنا و أنا في آخر سنةٍ لي بالجامعة ، أهرول كي ألحق بالامتحان ، لأني قد وصلتُ جد مُتأخرة.
وقفتُ لبرهةٍ أتأمل تلك الأماكن الفارغة.
استدركتُ الأمر و قلتُ في نفسي بأنهم ربّما في قسمٍ آخر.
ليس بالضّرورةِ أن يكون الامتحان قد انتهى.
صرتُ أتجوّل بين الأقسامِ عسان أجدُ من أسأله.
وقفتُ أسترِدُّ أنفاسي قليلاً و أنا سعيدة بأني أخيراً وجدتُ الأستاذ الذي يُدرّسُني.
لحظة! لكنّهم ليسوا زملائي في القسم!
لم أتردد لحظة أن أسأله و كُلي يقين بأنّه لن يَرُدّني.

لا أعلمُ من أين كانت لي تلك الثقة.
بعض الأشخاص لا يليق بهم منصب مُدرِّس.
...أخذتُ أستوعبُ ما قاله و كأنّني لستُ تلك الشخصية التي لا يهُزها قول ولا يضرّها ذم و لا يغريها مدح!
كُنت في أضعف و أقهر و فترات حياتي.
فالمشاكل العائلية تهدمك مهما كُنت قويّاً.
قال بكُل برُود " طالبة أنا علاه تقوليلي روحي حوسي عليهم."
لم أنتبه إلا على صوتِ الطالبة التي أردفت كي تُنقذ الموقف قائلةً " أنا نقولك ، راهم في لاصال" ..
لم يُؤذيني كون أنّه قال ذلك أمام كُل الطُّلاب و الإحراج الذي تعرّضتُ له ،
بقدر ما آذاني كسر الخاطر و التقليل من شأنِ النّاس و أذيّة القلوب التي أصبحت هشّة من كِثر ما تعرّضت له.
النبي ﷺ لمّا قال "وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط اللّه لا يُلقي لها بالا يهوي بها في جهنم" كان يعلم أن كسر الخواطر ليس بالهيّن ، و أنّنا نقول الكلمة لا نأبه لها قد تُؤرق من تلقّاها ليالٍ و أيّام.
على قدرِ بساطة الموقف على قدرِ تأثيره.
لا أنكر أني بكيت ، و لم أستطع التوفيق جيداً في الامتحان ، و لم أنسى ذاك الموقف طول ذاك اليوم ، و إلى يومنا هذا.
كما أن جبرُ الخواطر أمرٌ عظيم ، فكسرُه كذلك.
عمر بن الخطاب لم يُخطئ حين قال :"لولا إخوة يتخيرون أطايب الكلام كما يتخيرون أطايب الثمر لما أحببت البقاء في الدنيا."
فخاطِبوا النّاس بلُطف ، لستُم أفضل من خير البرايا ﷺ.

بقلم:
الكاتبة/ عالم فاطمة الزهراء من الجزائر

"غيرني نص"

لطالما كنت تلك الفتاة المشاكسة التي لا تهتم لأحد ولأتأبه بشيء صحيح علاقتي مع خالقي لم تكن وطيدة كفاية لتأدية جميع فروضي كنت متهاونة بشكل كبير في صلاتي في بر والدي...

إلى ذلك اليوم صراحة لم يكن يوما كباقي الأيام بل على العكس تماما الريح به تضرب من كل الجوانب تدل على أن المطر سيهطل بعد قليل والسماء سوداء من كثرت تكبد الغيوم بها وبالطبع أنا وكالعادة أحمل هاتفي وأتصفحه وبالتدقيق في منصة فيسبوك ألهوا بالوقت لكي يمر وحسب ، إلى أن تقابلت عيناي مع نص حسبته في الأول قصة قلت لما لا أقرأوها لعل الوقت يمضي سريعا ، إذا بي أتفاجئ ماذا بها يا ترى ، على ما يتحدث هذا النص ؟ ما هذا ؟ هل هذا صحيح ؟ نعم النص كان يتحدث عن ظهور أكبر علامات الساعة وهي ظهور المسيح الدجال وقد كان مرفقا بعدة أدلة وأماكن والكثير من الأشياء عقلي تشوش فعلا يداي بدأت ترتجف ، إذا هل اقتربت النهاية ؟ هل كل شيء سيذهب ؟ لا لا يمكن ماذا هل سأذهب لجهنم أم للجنة ؟ أحسست حينها بخوف لامثيل ، لا ليس خوف بل رعب ، لأجد في الأخير أن كل هذا كان مجرد كذب في كذب لكم أن تتصوروا الفرحة التي اعترتني لما قرأت ذلك ، لكن بعدها راجعت نفسي قلت لما كل هذا أ لأنني أعرف مصيري هل سيكون مأواي جهنم لا لا أريد هذا، بعدها قمت صليت لله ركعتين شكرا وحمدا به على كل شيء ،وبعدها أدركت أن طريقي خاطئة، وليس هذا مكاني ولست أنا ، لذلك عقدت العزم منذ ذلك اليوم لأن يكون طريقي طريق الله ، وألا أفعل إلا ما يرضيه عز وجل ، فمع أنني لا أعرف بالضبط كاتب ذلك النص إلا أنني أتوجه إليه بالشكر الجزيل فهو من أخرجني من مستنقع الوحل الذي كنت سأتسخ به

بقلم:
الكاتبة / كوثر السماحي من المغرب

"شخصٌ عرفَ اللهَ بقلبِه"

تقيٌّ ورِعٌ حافظٌ لكتابِ الله، تمَّ تعيينهُ كإمامٍ في المسجد؛ لأنّهُ لم يكن هناكَ مَن هو أجدرُ منه لتولّي منصب الإمامة، إنّهُ ببساطةٍ عبدالله الذي حَبَاهُ الله بصوتٍ جميلٍ تخشعُ لهُ القلوب عند سماعهِ، منذ فترةٍ بسيطةٍ أصيبَ عبدالله بمرضٍ في قلبهِ، كان يذهبُ إلى الطبيبُ كلّ شهرٍ لمراجعة حالتهِ التي كانت تبدو مستقرَّةً نوعًا ما بفضلِ الأوديةِ التي كان يتعاطاها بشكلٍ منتظمٍ.

في صباحِ يوم الجمعة أفاقَ عبدالله من نومهِ وذهبَ كعادته لأداءِ صلاة الفجر، ثمّ عاد إلى منزلهِ يحفّهُ نورُ عملهِ الصالح، أخذَ عبدالله يستعدُّ للصلاة في مسجدِ الجامع الكبير، تعطَّرَ وتطيّبَ، ولبسَ أجملَ الحُلَل، بعدَ أداء الصلاة قرّر عبدالله العودةَ لمنزلهِ لشعورهِ بضيقٍ في التنفس، تذكّرَ أنّهُ نسيَ هذا الصباح أن يأخذَ الجرعةَ، طلبَ من زوجتِهِ أن تُحضِرَ لهُ حبّةَ القلبِ بسرعة؛ لكنها عندما عادت وجدتهُ فارقَ الحياة، هكذا رحلَ عبدالله عن دنياه لكنّ صوته ظلّ باقيًا لم يرحل يتداولهُ معظمُ الناس في جوالاتهم بعد أن قاموا بتسجيلِهِ في إحدى الصلوات، الشيءُ الغريب الذي استوقفني في قصة عبدالله وأزاح الغمامةَ عن عين قلبي اللاهية، وعدّل مسارَ حياتي أنّهُ قبلَ ساعةٍ ونصف من موتِهِ قام بنشرِ همساتٍ دينية و أحاديث في صفحتِهِ تحثُّ على كثرةِ الصلاة على رسول الله ﷺ، مَن كان يعلم أو يصدِّق أنّ عبدالله سيموتُ بعدها بساعةٍ ونصف!

يا لها من خاتمة مرضية ومنصفة لشخصٍ لم يعرف قلبُهُ طوال حياتهِ غير الله.

أسألُ الله الثباتَ لي ولكم على ما يحبُّ ويرضى، آمل أن تجدَ كلماتي هذه صدى طيبًا في النفس، وتعدّل مسار حياة.

بقلم:
الكاتبة/ عبير علي الحداد من اليمن

"رحلةَ خَاتِم"...

بينما كنت أسْرَحُ وأمْرحُ على مواقع التواصل الاجتماعي، أتصّفَحُ ما تمَّ تداوله من أحداثٍ وأخبارٍ جديدةٍ هذا اليومَ، لكي أتطَّلّع على العالم الخارجيّ بعينٍ خَفِيّةٍ تراقبُ من بعيدٍ ، لأجوبَ القَّارات بنفسيّ، وأعيش الحدث بأدّقِ تفاصيلِهِ.

وأنا كعادتيّ أجُولُ بين الصَّفحات هنا وهناك ، أبحثُ عن جديدَ هذا اليوم ، لفَتَ اِنتباهي فيديو رائع لفتاةٍ " خَتمتْ كتاب الله عز وجل "، وأقامتْ لنفسهَا عُرْساً قرآنيا برفقةِ عائلتهَا وزملائها الخاتمين ، بعد سَرْدِهَا لآخر آيات قرآنيّة لها على يد معلمتِها التي طالما كانت لها السَّند والرفيقَ والصاحبَ بعد عائلتِها الكريمة...

وماهي إلاَّ لحظاتٍ ،بعد سَجْدِها لسجدةَ الشُّكر لله عزّ وجل ، رُفِعَ تاجُ الخَتمِ على رأْسِهَا من قِبَلِ والديّها ، نعم لقد كانتْ بذلك البنتَ البَّارةَ والأُختَ التَّقية والقدوة الصالحة لكل فتاةٍ اعتكفت على مصحفها.

كنتُ أتابِعُ وبلهفةٍ تلك الأحداث أولَّ بأولّ ، عشتُ معها كلّ تلك التفاصيلَ الجميلةَ ، بعُمْقِهَا الحسيّ ، وبعدَ انتهاء الفيديو ، و يا ريْتَهُ لم ينتهي ، سقطتْ منّيّ دمْعاتٌ غاليةٌ ، وكأنّي أنا التي كنتُ الخاتِمةَ ، وأنا المتوَّجةَ بتاجَ الختمِ ذاكَ ، أقشعر بدني لذلك كثيراً ، وسألتُ نفسيّ في صمْتٍ ، لماذا لا أكونُ أنا الخاتمةَ لكتاب الله عز وجل ؟!

ما الذي يعرقلني لكي أحفظَ كتابه الكريم ؟! راودتني أسئلةٌ كثيرةٌ ، ففكرتُ مراراً وتكراراً في هذا الأمر ، فقررتُ أنْ أبدأ مسيرةَ حفظي للقرآن ولوّ بأقلِ الآيات ، سأجاهد نفسي في هذا الطريق ، وعنوان رحلتي سيكون " تاج الوقار" الذي سأتكرم يوم القيامةَ بتلبيس والديّ إيَّاهُ ، نعم ،أليس هذا مشوقّ وحماسيّ نعم واللهِ إنَّه كذلك ...أنا أخذتُ قراري ماذا عنكم ؟...!

بقلم:
الكاتبة /بلقليل بشرى من الجزائر

"وَيبقى الأَثر"

الحمد لله رب العزة والجلال، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للأنام وعلي آله وصحبه ومن والاهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:
فمن خلال كتاب "أستوقفني مشهد" أستوقفكَ أيها المسلم بمواقفٍ تركت الأثر في النفس المسلمة فأسميتها "وَيبقى الأَثر" ، ومن ثم أجادت بالتغير الجذري إلى ما يرضي الله عز وجل...
ايها المسلم:
إن من نعم الله عز وجل علينا أن أَصبغَ علينا نعمة "البصر" وجعل لنا منها ما يقوي بصيرة المؤمن وما يكون له دلالة لتعظيم شعائر الله تعالى وذلك بالتدبر والتمعن في مخلوقات الله عز وجل، ومما يجدر بالذكر اخذ المرء المسلم العبرة مما يشهد من مواقف في جراء حياته سواء كانت الدينية أو الدنيوية...
هدانا الله وإياكم لمرضاته، وجعل لكم عين صدقٍ متدبرةً نعم الله عز وجعل...
أسال الله العظيم أن يتقبل عملنا هذا قبولاً حسناً، و يكون لما صدقتاً جارية عند زهاق أرواحنا، وأن ينير وحشة القبر علينا يوم لا نور إلا نور الإسلام...
وأخر دعواتنا أنَّ الحمد لله رب العالمين.
"وَيبقى الأَثر"
١_في تَدبري للقرآن الكريم، أستَوقفني قوله تعالى:
"قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ"
ما أعظم رحمة الله عليك أيها المسلم، تُذنب فتغشاك رحمة ربك عليك بالتوبة، صَعُب علي تجاوز الآية الكريمة، تذكرت من يَئِست قلوبهم من فرط الذنوب، حتى خال لهم أن باب التوقف قد أغلق، كيف لم تستوقفهم الآية!
كيف دفعتهم نفسهم الأمارةُ بالسوء علي الذنب حتى قست قلوبهم فباتت أشبهُ بالحجارة او اشد قسوة، كيف لم يعودوا مستغفرين تائبين لا

قانطين، فالعائِدُ عن ذنبة ليس بالمصر، وإن عاد سبعين مرة، كما روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال: "ما أصر من أستغفر، وإن عاد في اليوم سبعين مرة"
فكيف لعينكَ ألا تذرف عند هذه الآية، وتطلب الرحمة والمغفرة من بارئها.
_الأثر :
أستوقفني في الآية رحمة الله عز وجل علي عبادة التي وسعت عنانَ السماء، والحديث عن أثر مغفرة الله عز وجل وفضلة التي تعود على المسلم بالتوبة، فما أعظم ديننا الإسلامي، وما أعظم كوننا أمة الإسلام.
٣_عند المرور بإحدى دور رعاية المسنين، أستوقفني مشهد رجلاً كان يخر باكياً عند قدمي والدته؛ لن انسى صراخته المتوالية قائلاً:
"سامحيني يا أمي، قُفلت أبواب الرحمة في وجهي عندما لم أرحم كِبر سنك"
وكان يبكي متوسلاً منها برحمتهِ طالباً رضاها...
تذكرت قول أم عِلقمة في زمن رسول الله صلى الله عليه:
يا رسول الله، كان يصلي كذا وكذا، ويصوم كذا، وكان يتصدق بجملة من الدراهم ما يدري كم وزنها، وما عددها، قال:" وما حالك وحالة؟ " قالت: يا رسول الله، إني ساخطة واجدة، قال: "ولم ذلك؟" قالت: كان يؤثر امرأته عليّ، ويطيعها في الأشياء، ويعصني، فقال رسول الله ﷺ :"سخط أمه حجب لسانه عن شهادة ان لا اله الا الله" ثم قال بلال :"انطلق، وجمع حطباً كثيراً ، حتى أحرقه بالنار" فقالت: يا رسول الله، ابني وثمرة فؤادي تحرقه بالنار بين يدي، فكيف يحتمل قلبي؟ فقال ﷺ :"يا أم علقمة، فعذاب الله أشد وأبقى، فإن سرك أن يغفر الله له فأرضي عنه، فو الذي نفسي بيده، لا تنفع الصلاة والصدقة ما دمت عليه ساخطة" فرفعت يديها، فقالت: يا رسول الله، أشهد الله في سمائه، وانت يا رسول الله، ومن حضرني، أني قد رضيت عن علقمة.
_الأثر:
لا توفيق إلا برضي الوالدين، ولا رحمة لمن لا يرحم شيبهما، ستستوقفكَ الدنيا بِجورها وظلمها، الم تعلم؟ أن:

"رضي الله من رضى الوالدين."

٢_عند اداءِ صلاة التراويح في إحدى ليالي رمضان، أستوقفني مشهد المرأة التي توبخ أختها بسبب عدم ردها على إساءة إحدى المصليات لها، لم تتفوه بالرد عليها قط، اكتفت بالقول :"وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ"
عندها خطر في بالي قصة الجارية التي كانت تصبُّ الماء لعلي بن الحسين
فسقط الإبريق من يدها على وجهه فشجَّه أي: جرحه
فرفع رأسه إليها،.... فقالت له: إنَّ الله يقول:
وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ
فقال لها: قد كظمت غيظي.
قالت: وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ
قال لها: قد عفوت عنك
قالت: وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ
قال: اذهبي فأنت حرَّة لوجه الله....
إن من حسن خلق المسلم أن يعف ويصفح عما بدر من أخيه المسلم، فالعفو والصفح من صفات المؤمنين بالله حق إيمانه.
_الأثر:
إن من حسن خلق المسلم أن يتحلى بكظم الغيظ، وتعدي الرد على الإساءة بالإساءة، مما فيك التحلي بالخلق الإسلامي الذي دعانا بدفع الكلمة القبيحة بالكلمة التي هي أحسن، وعند دفع السيئة بالحسنى يتمثل قوله تعالى :و{وَلَا فتَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ} (34)

(ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) أي: فإذا أساء إليك مسيء رد له تلك الإساءة بالصفح والعفو عنا بدر منه.
وعند دفعك لها بالحسنى يصبح من بينك وبينه خصام وعداوة كأنه صديقاً لك بمنزلة القرابة
اعجبتني وذكرتني بقول الإمام الشافعي : (يخاطبني السفيهُ بكلِّ عيبٍ

ـــ فأكرهُ أن أكونَ لهُ مُجيبا
يزيدُ سفاهةً فأزيدُ حِلْمًا ـــ كعودٍ زادَهُ الإحراقُ طيبا)
فأصفح وأعفي وردها بالتي هي أحسن.
وفي الختام، يزول ابن آدم ولا يبقى سوى عملة، فأصنع لذاتك حسن الأثر، فما الدنيا بدار البقاء، وما المرء في الدنيا بباقٍ...
وختاماً:
_ستغدو رفاةً ويبقى الأثر.
بقلم:
الكاتبة / مرح إبراهيم من سوريا

"رحمة الله تسعنا جميعا"

أسير بأمان أن الله يدير شان قلبي والكون
منذ الطفولة والى الان
حينما اقرا قل هو الله أحد، الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ادخل في رعشه الخوف والاطمئنان الإيمان يتصاعد كيف لهذا الكون وهذا الكم الهائل من الاعداد من الأشخاص والحيوانات والكواكب والبخار والأشجار والحشرات وكل شيء يكون مدبرا بأمر الله لوحدة وتأخذني الفلسفة إلى أن عظمة الله لا تحملها مخيلتي وقدرته وحده أن يدير شؤن فؤادي وشان نملة وشان كوكب وشان البحار وشان كل شيء سبحانك يا الله كم نحن محظوظون بكرمك وأننا نشهدك أن لا إله لنا غيرك عظيم قدير فأنا اتدبر خلق الله ولكن لا أطيل في تعمقي لان قدرة الله اكبر من عقلي وان استوعبها ولكن الذي دوما ارتديه بإيماني اننا بين يد حنونه ورحيمة وان شفاعة وغفران الله لا يحرمنا منها بمجرد أن نعود إليه ونتوب ان توقفت عن التفكير والأفراط في التمعن بخلق الله فحتما لم اتوقف عن حمده وشكره على نعمة لي لجسدي لعقلي لنبضات فؤادي ولحركة يداي ولرمشه عيناي وان ما يجعلني مطمئنة وخاشعة ولكن مستبشرة مبتسمه مدمعه فرحا وخوفا من خطائي امام رب الكون وربي وهذا ما يسعى له اي شخصا هو انا لله وانا آلية راجعون نعود إليه وهو رحيمنا .فكن دوما بنيتك الصافية وسترى كيف يمنحك الله أعجوبة عطائه كن كما أنت نقيه محبا الخير لذاتك ولغيرك فإن الله يكرم جميع خلقة فأنت كن شخصا ينال من كرم الله لحسن عبادته وهذا كله خير لك في الدارين
ودوما أقف لأيام وليال انظر إلى السماء واتمعن بالنجوم وبعد السماء وارى ان رحمة الله لي حيث
قدرات الله جمه هي لا تنتهي ولكن حينما يهبك الله حبل الامل لا ينقطع ابدا حينما كنت في سن الحاديه عشر وانا استمع القرآن الكريم واتدبرها وحينما وصل القارئ إلى هذه الآية بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (
قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ)

صدق الله العظيم
قالت امي لي خولة بنت ثعلبة وأروت لي قصتها واندهشت بعطاء الله وتغير كل شيء لإرضاء حالها ومشاعرها وكيف وهي تهمس لرسول الله فقط وعبر السبع سموات سمعها الله واستجاب لها اذا

عطايا الله لا تحصى ولا تعد وحينما تضن انه لا احد يسمعك ايقن واؤمن واطمئن ان مهما تعثرت سيكون الله منجي الي وان قشتي للنجاة هي بيد رب الكون

الوحدة الذي تجعلني في وحشتي والقلق الذي يصبني والخوف الذي يرعبني والمرض الذي يتعبني وكتفي إلى أين يميل؟ فلا ملجأ لي هنا ادركت ان الذي استمع لخولة يستمع لي
فأنا أقف أمام مرأتي اجدني بروح خالية وضعيف كيف سأواجه قدري وانا وحيد جدا وهنا تعاني رحمة الله وعطاياه وتغريني سعادة واطمئنان وتمتلئ روحي بامتنان النعم فأنا يا الله بك اقوى وانت دوما معي.

بقلم:
الكاتبة / ظلال حسن الدوري من العراق

"ذنب وتوبة"

يقول كنت فتى عاقا لوالديه ، وجارًا سيئا ، وزوجا شقيا ، كنت غارقا في كأس المعاصي. في البداية كانت الحياة جيدة ،كل ما تشتهي نفسي أقوم به سواء كان في الحلال أم الحرام ، لم أكن مهتما بمن حولي المهم هو إشباع رغباتي ، وتحقيق مبتغى نفسي، كان هدفي هو أن أعيش لأجل أن أعيش فقط.

مع مرور الوقت ، والأيام تأكل من عمري وتلك الدقائق التي أحياها تودعني بأسى وشفقة على حالتي المأساوية، شرعت حياتي تتدهور ، والملذات تتلاشى ، الضيق سكن الفؤاد وخنق قلبي ، والمصائب باتت تصب صبا وما عدت قادرا لأتحمل نفسي.

لمن أشكو حزني لأمي التي كنت أرفض طلباتها ، لأبي الذي لم أساعده يوما في عمله ، لزوجتي التي كنت السبب في سيلاني دموعها كل ليلة ، لابنتي التي لم أحتضنها يوما.

أصبحت وحيدا.

أتذكر تلك الليلة التي عدت فيها إلى البيت وبات السكون مخيم على كياني ، كنت أراقبهم بصمت و الحسرة تنهش فؤادي على الحالة التي تعيشها أسرتي بسببي أنا.

فجأة جاءت بنيتي فاطمة ، والحجاب زادها جمالا كانت تحمل بين يديها كتاب الله عز وجل ، أطالت النظر في عيوني وهنا سكت اللسان ليترك مجال الكلام للعيون ، وبرفق أخذت بيديَّ ووضعت القرآن ، في البداية ارتجف فؤادي ، وتملكني الخوف دمعت عيوني لسبب مجهول ، فتحت الكتاب لتلتقي عيوني بآية اهتز الفؤاد لها رددتها بكلمات مرتجفة (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيب أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاع إِذَا دَعَان فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)

كنت بعيدا كل البعد عنك يا إلاهي كنت أعصيك ولا أبالي وأنا في نعمك أتنعم جهلت مصدرها ما أبعد السماء وما أقربك يا إلاهي

بكيت كثيرا وابنتي تمسح دموعي ، وتسألني أبي لماذا تبكي ، في تلك

اللحظة هربت الحروف مهرولة ، وتركت فؤادي مع تلك الآية وعقلي يتأملها وقلبي يقول حان وقت التوبة وتوديع زمن العصيان ، فجأة تنقلت لأذني صوت الآذان ، وهو يقول حي على الصلاة كان وقت صلاة العصر ، تسارعت دقات قلبي وهرولت مسرعا إلى المسجد توضأت وكأنني أزحت جبلا من ذنوب ، صليت بعد انقطاع دام أشهر تحسنت نفسي بعد مرض دام شهور ، و أخيرا زرات الطمأنينة نفسي عدت إلى البيت وكلي أمل أن حياتي تغيرت بعد تلك الآية سأكون قريبا من الله و أدعوه كل يوم وليلة.

دخلت البيت وكل العيون تنظر لي وكأنها تنتظر مني أن أقول شيئا ، لكن الدموع سبقت الكلمات اعتذرت من والدي وزوجتي واحتضنت ابنتي.

ها أنا اليوم الشاب التائب دفنت سنين الذنوب مرحبا بحياتي الجديدة التي سكنتها الطاعة والأمل رزقت بابن سميته محمد ويوم ولادته كان يوم ختمي للقرآن أنا الآن إمام بالمسجد تغيرت كثيرا ، وكل هذا بفضل الله الذي هدى نفسي ولازلت أردد تلك الآية كل ليلة قبل النوم(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيب أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاع إِذَا دَعَان فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)

نسأل الله الهداية والثبات

بقلم:
الكاتبة إنتصار هرباجي من الجزائر

"قصة رمادي"

ذات يوم و بينما أنا أتسوق داخل أحد محلات الملابس وقعت عيناي على قميص رمادي أنيق و جميل فوقفت لالتقاطه و قلت في نفسي "يا لجماله و روعته حقا سأشتريه لا محالة " و لأنني و كعادتي أقوم بالتقاط صورة لأي شيء أريد شراءه و أشاركه مع أقربائي لاستشارتهم لكنني تفاجأت عندما قامت أختي بتذكيري أنني أملك نفس القميص على خزانتي و على ما يبدو أنني اشتريته قبل 6 أشهر فقط مفتونة أنا باللون الرمادي على ما أعتقد فسبعون بالمائة من ملابسي رمادية بالكامل لم يدخل فيها اللون الرمادي بالكامل كلون أساسي هناك منها التي لا تفصيل فيها و هناك المخططة و المربعات و التدرجات أيضا و كل الأشكال التي تخطر على البال , بالرغم من أن هذا المشهد مضحك الا أنه استوقفني للدفاع عن اللون المتهم و لوني المفضل الذي لم يدني الانصاف يوما و ربما هو سر تعاطفي معه و حبي لاقتنائه,

أتخيله دائما كشخص يوصف بالرمادي فأتخيله بين أصدقائه متعددة الألوان بين من هو مبهج و مشع و بين من هو قاتم و داكن فيشكو من تنمرهم عليه في أغلب الأوقات , يقولون له أنه الاعتيادي و الوسطي الذي لا معنى منه مجرد ملئ للفراغ حين لا يكون الأبيض موجودا صحيح هو ليس أفضلهم و ليس أفضل لاعب فيديو و ليس أفضل من يرتدي الموضة و ايضا ليس صاحب معدل ذكاء رائع هو فقط اعتيادي اعتيادي جدا

كونه رماديا ظل المتهم بالحياد دون قضايا و الصامت عن التعبير عن نفسه و المكمل ليس أساس التواجد , الخجول و ليس الصارخ , المتردد عن قول " أنا " و السعيد بالإنطفاء الذي ليس كاملا أيضا , المتهم الأول عن حالة فقدان الشغف و الرغبة في الاستمرار و تقبل مختلف أنواع الخسائر بصدر رحب . عانى كثيرا من الصاق التهم عليه لمجرد كونه خليط من أسود يعبر عن السوداوية و اليسارية المفرطة و الحياة المؤسفة , و أبيض مبتهج يريد الاستمرار

مشكلته أنه معقود اللسان , يسمع كل اتهام لكنه لا يرد يفوقونه في اللغة

حتى لو كانت قضيتهم أقل و وجهة نظرهم لا تقترب من الصواب , يعرفون نقطة ضعفه جيدا , و يستغلونها بمهارة , يعرفون أنه يفكر في الكلمة ألف مرة و مرة قبل أن يخرجها , يسرقون بعض نجاحاته , يأخذون التصفيق في مكتسباته ثم يرفعون لافتات الفوز الكاذبة أمامه , كثيرا ما صفق لهم بنفسه لأنهم جميعا يعرفون أنه السكوت و الخجول عن قول " أنا من فزت " حتى لو كانت أقل ما يستحق , يوقنون تماما أنه يحب الأضواء و حفلات الانتصار الصاخبة , هو من يرفع مديره في العمل درجات وظيفية و من يمرر لزميله في المباراة تمريرة الهدف الحاسمة ليذهب و يحتفل وحيدا ثم لا يذكر في قائمة من ساعدوا في فوز الفريق

في احدى المرات , صرح لي في لحظة نادرة , صديقي الرمادي المزعوم و استعارته العاطفية فدافع عن نفسه سرا و بصوت خافت كما هو معتاد رد كل اتهام موجه اليه في حين صفاء و قمر غير مكتمل يشبهه و قال :" أنا لدي ارادة حتى لذلك الحياد و لست مجبر عليه بالضرورة " و هي نقطة حاسمة في تصنيف الناس بالحياد من الأساس, من يمتلك الارادة في تشكيل كلمته و ابداء رايه فيما يهمه لا يمكن أن يوصف بالحياد مطلقا فان نطقها كانت له في ميزان قوته و ان سكت عنها كانت له كذلك مادام في قوة الصمت قادرا و في حياده النجاة مما يظنه و هي فلسفتي كرمادية ليست كل الاشياء تستهوي منطوقي و بعضها عبثي و بعضها لن يشكل رايي فيها فرقا واضحا فلم المشاركة ؟ فأنا لست صارخة و حالمة الى حد تطرف المقيت و لا انجرافي سريع الأمل لكني كذلك لست سوداويا أرى الأشياء قاتمة و أميز بين ؛لو الأيام و مأساتها أحاول أن أحافظ على أجوائي الخاصة و تماسكي بين هذه و تلك و هو ما احسبه كواقعية و منطقية تحفها الكثير من العواطف التي أكنها لمن حولي و أشعر بالامتنان لوجودهم

أنا لست متعصبة لشيء قط و هو أمر مريح للغاية فإشكالية الأنا و تعصبها يجعلون الحياة معقدة و قاصرة في فهمنا للأمور و وعينا بالأخر و استمتاعنا بما نعتبره ضدنا من أحداث و مواقف يجعلنا لا نؤمن ببعض النسبية في نظرتنا اتجاه تصرفاتنا نحن من حيث صوابها

و خطأها و كذلك تصرفات الاخرين من حيث تصنيفها خيرا أو شرا لنا في نهاية حديثه قال لي الرمادي شيئا ظل عالقا في ذهني و ألهمني توج به حديثه الثري :" الحكمة أن نرى الحياة كرحلة على قارب , يوما تشتد فيه الأمواج و تعصف الرياح و نرى برق خاطفا يشق عزيمتنا , و يوما صافيا في غيوم خفيفة و شمس دافئة و تحكم جيد بالقارب نحو الأمر المنشود "و هو الشيء الذي لا تجيده بقية الألوان في رأيي تلك الحكمة الرمادية

الحذاء الرمادي الذي أرتديه يذكرني مرارا بان خطوات المرء محسوبة و ان تركها للآخرين و مسيرهم و حتى لأثر دربهم و ألوانهم الزاهية لفقد الوجهة , يذكرني في مرات عدة أنه علي الاتزان في الخطوات القادمة فهي محسوبة و لكن بمرونة جيدة لا تمنعني بالاستمتاع بالطريق و تأمل المارة و جمال مدينتي في الشتاء

العيش في تلك المنطقة الفكرية يجعل الأفق بكل رحابته مفتوحا على مصرعيه أمامنا دون قيود و دون مثبطات , لا تطلق مخيلاتنا و تخطيطنا الجيد و كذلك دون أحلام واحيه و توقعات وردية.

تكسبنا مناعة و حماية ضدها لنكون في المحصلة أناسا يتحكمون في زمام الحياة.

عدت يومها لخزانتي و تأملت مقتنياتي الرمادية فشعرت بالامتنان لوجودها هناك و اكسابها لمكان التألق خفيفا على الروح فعدت في اليوم التالي لنفس المتجر لأشتري نفس القميص لمرة ثانية لعلي أنال قصة أخرى مع رمادي اخر لا يعبر عن نفسه و تخذله الكلمات في أغلب أوقاته

بقلم:

الكاتبة /بلهواري ايمان من الجزائر

"الجمال صنع الله"

الجمال هو أن ترى الكون بعين الجمال ترى في كل شيء جمال فالله جميل يحب الجمال خلق الكون البديع بدقة و تسطير فانظر إلى الإبل كيف خلقت انظر إلى الجبال كيف نصبت انظر إلى السماء زرقاء مرفوعة سبع مرات عن ارض الله الجمال موجود في داخلنا و في خارجنا لا يوجد شيء بشع نحن فقط نعكس نواقصنا بنظرتنا إلى ما حولنا كل شيء جميل اجمل ما يكون فهو من تصوير البديع سبحانه الذي هو غني عن كل نقيصة تبارك ملكوت الله و هذا ما يدعنا نجلس مجالس التامل في طبيعة الحياة و أراضينا و نستنشق هواء أشجار و نتعطر بها و نتأمل في قطوف ازهار كل شيء جميل و لا فرق بيننا عربي أعجمي مسلم مسيحي كلنا اصلنا من عند الله عز و جل ..ما أجمل الماء المتدفق في شلالات و انهار و ساري في بحار و أمواج شاطئ مالحة مع شمس و ضحاها و القمر و ما سواها و الليل اذا يغشاها و كذا قوله عز و جل و الصبح اذا تنفس ...مع كل نور و اشراقة فجر تتجدد أنفاس كون بقدرة الخالق ترى بزوغ الفجر في الأفق البعيد كله من تسخيره و ما بقادر سواه و لولا النفس المزروعة فينا بفضله لما لبثنا ليلة بعد ليلة كل الحمد و شكر و امتنان و عرفان لك يا مولانا ...كل هذا اختصرت اية تتكلم قال تعالى: (أفلم ينظروا الى السماء كيف بنيناها وزينها ومالها من فروج والارض مددناها وارسلنا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بديع.)ق6-7

بقلم:
الكاتبة /رنيا شيباني من الجزائر

"عن ابنة أمي وأبي أتحدث"

طفلة تفتح يديها الصغيرتين مرحبة، باحتضان أختها الفطيمة،
تارة لتغمرها بالحنان والقوة،
وتارة أخرى لتخفف عنها ألم السقطة،
وفي غالبية المرات من دون أسباب محددة، فقط لتخبرها أنها معها وليست وحيدة.
مشهد مُعَبِر أشعل في قلبي ذكرى عزيزة، ليوم كُنت أحملها بين يدي بفرحة،
وأجري وراءها بسعادة،
أُشَارِكُها الفراش وذِراعي لها وسادة.
أَتَعْلَم الوردة الندية؟
أن عفويتها كانت ولا تزال ترسم البسمة، وتفاهتها لا يُستغنى عنها في الغرفة، ومُزَحُها التي سبق وقلت عنها أنها سخيفة، وفي الحقيقة كانت دعابات بليغة، ومُضايقاتها المستمرة لي ومُنَاداتي لها بالمزعجة، كانت ذكريات جميلة.
والآن كَبِرت الحلوة،
وأصبح حضنها كنفًا لي ولهمومي مداواة، واهتمامها بكل ما يخصني يُشعرني بالمسرَّة هل تعلم يا ترى أن تشجيعها لي سيبقى خالدًا في كل لحظة؟ وأن كلامها هو أمل لي في حل كل معضلة؟ وأن تواجدها بجانبي في كل مصيبة،
جعلها تصبح رفيقة حياتي في كل مغامرة؟ كل ذلك وما نسيته كنوزٌ ثمينة،
فرغم أنها تصغرني سنًا إلا أنها الأم الثانية، هي نعمةٌ من نعم الله الكثيرة،
ونجمةٌ تنير دروب الحياة المظلمة.
صدري مفتوح لها مدى الحياة،
هي في ذاكرتي محفوظة،
وفي قلبي محفورة.

وانطلاقًا من صورةٍ شبيهة بذكرى غالية، وبكل الشوق والود نقشت بعض الكلمات الصادقة،
وفي حقها أنا مقصرة،
وبعفوها اللامتناهي أنا طامعة
وإن لم تصلها الكلمات فلغة العيون كافية.

بقلم:
الكاتبة /ابنة الرشيد من الجزائر

"دنى الرحيل فأعد زادا ياإبن آدم" !! ...

•إستوقفتني رسالة من مجهول ... !! لا أعلم لماذا دق قلبي مع رنة وصولها تجانس وانسجام ... !! لا ادري ماذا كان شعوري بالضبط قبل فتحها رهبة ورغبة ممزوجة بفضول ... !! فتحتها واذا به مكتوب : «ناصح أمين لگ ... دنى الرحيل فأعد زادا ياإبن آدم ... والسلام عليگم وفقگم الله للخير » ، قرأتها و كأن انفاسي انقطعت ، ما شعرت إلا ومقلتاي اغرورقتا دمعا حتى أصبحت لا أكاد أرى الدنيا من حولي ... !! العالم يدور من حولي ... أيامي ولحظاتي في الدنيا گيف مرت ... !! گم مر من عمري ... !! و گم تبقى ... !! هل يا ترى أيغفر ذنبي ... !! وكيف لا والله هو الغفور الرحيم ... !! كنت أسمع همسا يقول لي فقط عودي لله ... !! جال أمام ناظري لحظة قبض روحي وسگرات الموتِ ... هل ياترى سيُرفع أصبعي للشهادةِ ... !! وكيف ستكون آخر كلماتي ...!! هل سيلهج لساني وقلبي بالشهادة ... !! هل ذكرتها كثيرا في الدنيا ... !! هل سأثبت عندها ... !! وبعد موتي گيف هي ظلمة القبرِ ... !! سأكون وحدِي ... !! ويا رهبتي إقشعر بدنِي ... !! گيف سأشعر بضمة القبر ... !! وهل سأثبت عند السؤالِ ... !! وهل سيذكرني أحدهم بدعاء ... !! وإني أرى كيف يُنْسى الميت حال دفنه ... !! فذاگ اليوم لا الصحب صحبي ولا المال مالي ... سأترگ كل شيء خلفي ... !! لا يصحبني غير عملي ... !! ، خطر على بالي قوله تعالى:«..... ويقولون يا ويلتنا مال هذا الگتاب لايغادر صغيرة ولا گبيرة إلا أحصاها» ، إرتعش قلبي من هول الأفكار التي داهمتني ... !! هل أنا مستعدة للرحيل ... !! ماذا أعددت لألقى ربي ... !! أين زادي ... !! إني محملة بذنوب أثقلت كاهلي ... !! ماذا لو أتتني الموت على حالي ... !! ما هو عذري ... !! أليس أقبح مكان هو بيت فرعون و فلتنظري يا نفس حال آسيا بنت مزاحم كيف جاهدت في سبيل ربي ... !! أم غافلة عن ماشطة إبنة فرعون التي ثبت بد رمي أولادها في الخندق ... !! ويحگ يا نفس ما عذرگ ... !! خفق قلبي من هول الحقيقة التي أراها أمام عيني الموت آتية لا محال ... !! أين أنا من السلف ... !! هل إقتديت بعائشة

... !! أم أني حذوت حذو أسماء ... !! لا عذرا فأنا لست كذلگ ويا غيظ قلبي على ما مر من عمري ... !! إنها ذبحة بصدري و الندم يأكلني گلي ... !! مضت الأيام و السنون و أكلت من عمرنا ما أكلت و يا أسفاه على ما مضى و ضننا أننا نستغفل الزمن و الحقيقة استغفلنا ... !! أما حان الوقت لنستدرگ ما مضى ... !! ونصحح أخطائنا ونعود متضرعين لربنا لاريب أنه سيغفر لنا ... فلنجتهد في القرب إلى خالقنا فمالنا سواه ونحن له وحده و إنا له لراجعون ... !! كأن القفل الدي كان على قلبي إنفتح ... و گأن قلبي أبصر الحق ... !! ، كلمات الرسالة لم تگن مجرد كلمات عابرة ... !! بل مست فؤادي گلماتها و إخترقت گياني ... !! ، حان الوقت لنغرق في السيرة العطرة و نتأسى بخير الورى محمد ﷺ ... !! فلنهاجر بقلوبنا!! ...

أظنها كانت منبثق تغيري ... !! و هذا بفضل ربي ... !! فحمدا لله حمدا كثيرا مبارگا فيه ... !! و إني أوصيگم بتقوى الله في السر والعلن و لا تستهينوا بالكلمة الطيبة عساها تغير أحدهم ... !! زاحموا أهل الباطل و أصدعوا بالحق ولا تخشوا في دين الله لومة لائم فلن يضروگم شيئا والله ناصرگم لامحالة ، ودعوة الحق وان حوربت منصورة ... أمروا بالمعروف ولو لم توفقوا لفعله و أنهوا عن المنكر ولو وقعتم فيه ... !! وتوبوا لله فإن باب التوبة مفتوح و إن الله غفور رحيم و هو الذي يقول:«ومن أتاني يمشي أتيته هرولة ... !!» عظيم ﷻ ... !! ولا تغفلوا عن أنه جل وعلا شديد العقاب ... !! يقول جل وعلا في محكم تنزيله :«غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ».

•مرت الايام و گنت قد حصلت من التغيير بنفسي ما أستطعت أليه و لاأزال في جهاد مع نفسي اتعثر و أنتگس و أقوم و أجاهد فلا تيأسو يا عباد الله و أثبتوا على الحق...

•جلست ذات مرة في مگان منزوي على الطريق و ظللت أشاهد المارة من حولي ثبت نظري على أقدامهم ... !! أناس ترحل و أخرى تأتي ... بعضها يجري و الآخر يتأني ... !! گل يجري وراء حاجاته ... !! ماذا لو گانت بيد كل منا ساعة تعد له ما تبقى من العمر ... !! هل سنكون

على حالنا هذا ... !! لاريب أن لو كنا كذلگ لاغتنمنا كل لحظة في الذگر ... لتسامحنا ... وعفونا ... وتغاضينا ... ولجعلنا الآخرة أكبر همنا ومبتغانا ... !! لذلگ أفيقوا يرعاگم الرحمن ... !! رفعت بصري فوقع نظري على كل انواع الفسق في العلن ... !! نساء كاسيات عاريات غافلات عن أنه قال فيهن النبي ﷺ:« نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها»

مع أزواج لا يليق بهم أن يقفوا في صفوف الرجال رائحة الدياثة تنبعث منهم ...!! أما يعرف المسكين أنه قد أقر الخبث في أهله ... !! ورضي بالفسق والتبرج ... !! أتساءل مالذي يوجد مكان المضغة في صدره ... !! وقد قال عليه أفضل الصلاة والسلام فيه:« ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة: مدمن الخمر ، والعاق ، والديوث الذي يقر في أهله الخبث» ، أين غيرة علي رضي الله عنه منهم وهو الذي قال:«اطفؤا السراج كي لا يرى ظل فاطمة» ، و ياأسفاه على حالنا ... !! أين آل مآلنا ... !! أرى بنات بعمر الثالثة عشر و الرابعة عشر تصافحن الشباب الأجانب وتختلين بهم ... !! ياويحهم و آباءهم ... أتمسگ يذها وتنسى إن النبي صلى الله عليه و سلم قال :«ليطعن احدكم بمخياط من حديد خير له من ان يلمس امرأة لاتحل له» ، اسمع تلگ تخضع بقولها و تلينه أما تعرف قوله تعالى :« فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ» ، أم أنه أصاب قلبها مرض التسويف!! ...

•بالله عليگ إنگ لمخدوعة ... يا ويحگ ماذا تقولي لربگ ... !! قالوا التفتح والموضة في لباس العاهرات في كلام الفاسقات ... !! في مصاحبة الرعيان والله يقول :« ياأيها النبي قل لأزواجگ وبناتگ ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلايؤذين وكان الله غفورا رحيما».

!! ...تحجبي يا أمة الله ولا تصغي لقولهم وأنكارهم عنگ ... حجابگ صيانة لگ وحفظ لگ ولعرضگ ... !! عودي لثوب عفافگ!! ... و أعلمي أنه ﷻ قال: «إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِيْنَ»

وأنت يامن تصاحبين الشبان تأملي قوله تعالى : «ولامتخذات أخذان » ... !! فإحفظي نفسگ ياطيبة يحفظگ الرحمن ويؤتيگ من واسع فضله!! ...

وتذگري أنه جل وعلا يقول:«وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجعَل لَهُ مَخرَجًا • وَيَرزُقهُ مِن حَيثُ لا يَحتَسِبُ» ... !! ماذا تنتظري بعيد أفيقي ... سدد الله خطاگ لما ينفگ!! ...

•وددت للحظة لو أقوم بين الناس صارخة ... أياعباد الله إنا لله وأنا إله راجعون مالگم غافلون ... ماكل هذا التبرج والسفور ... ماگل هاته الدياثة و الفجور ... مابال المساجد فارغة ... !! و المقاهي عامرة ... !! أذكروا قوله تعالى:«وماخلفت الجن و الإنس إلا ليعبدون» فالغاية من خلقگ ياإبن آدم عبادة الواحد الأحد فأحسن إعتنام عمرگ وكل لحظة وهبها الله جل وعلا لگ ... افتحسبون أنگم خالدون ... !! وهو جل وعلا يقول :« أفحسبتم أنما خلقناگم عبثا و أنكم إلينا لاترجعون » ... بل إنگم راجعون ومحاسبون «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شر يره» ، و أني أقول لگم يامن تقرؤن هاته للأسطر التي خط بها قلمي هاته الكلمات عساها تفعل بگم مافعلت بي :«دنى الرحيل فأعد زادا يا إبن آدم» ... فلا تكونوا ممن نسوا الله فنسيهم ... !! لا تكونوا من الغافلين فتأتيگم الموت بغتتة ... !!هل يا ترى أتعرفون ماهي الأمنيات المذكورة في القرآن الكريم!! ...

»يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا«

»يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي» ... !! أتعلم أن الاخرة هي دار الخلد والمستقر ... فأما جنة ونعيم أو نار وجحيم ... تلگ هي حياتگ الحقيقة أفق !! تذگروا أننا في الدنيا من أجل الآخرة!! ...

«يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ» أسأل نفسگ ماذا أعددت من زاد ... او هل حتى استغفرت على ما اقترفت من ذنب!! ...

«يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلانًا خَلِيلا لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنسَانِ خَذُولا»

قال مالك بن دينار:

«إنك إن تنقل الحجارة مع الأبرار خير

لك من أن تأكل الحلوى مع الفجار»
فتخيروا الصحبة الصالحة التي تعينكم على ذكر الله وتأخذ بيدكم إلى الجنة!! ...
«يا لَيتَنا أَطَعنَا اللَّهَ وَأَطَعنَا الرَّسولا»
«يا لَيتَنِي اتَّخَذتُ مَعَ الرَّسولِ سَبيلًا»
«يا لَيتَنِي كُنتُ مَعَهُم فَأَفوزَ فَوزًا عَظيمًا»
«حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ • لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ»
إنها أمنيات من ماتو وهم في غفلة ... !! فهي الأمنيات المستحيلة ... !!
لكن أتدري أنت تتنفس أليس كذلك ... !! إنك تدب على الأرض ... !! الآن أفق لاتسوف أنهض وإعزم على تغيير مابنفسك فقد قال جل وعلا:«إن الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم»
وقال ابن القيم - رحمه الله:
"العبد إن غيّر المعصية بالطاعة!!
غيّر الله عليه العقوبة بالعافية!!
والذل بالعز!! ...
فلنستدرك قبل فوات الأوان!! ...
افق رعاك الله لارجعة بعدها فذاك مستقرك ... أحسن عملك يحسن الله إليك!! ...
فلا تتعب نفسك بالركض وراء الدنيا وأقبل على ماينفعك ، قال إبن الوردي:«وأترك الدنيا فمن عاداتها تخفض العالي وتعلي من سفل ... عيشة الراغب في نحصيلها عيشة الجاهل فيها أو أقل!! ... «
•وآخر دعوانا أن ندعوكم للمنهج السلفي فأتبعون خير السلف محمد صلى الله عليه و سلم و الصحابة و التابعين و اتباع التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ... !! وتمسكوا بكتاب الله وسنة نبيه عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ((تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ، لَنْ تَضِلُّوا مَا مَسَكْتُمْ بِهِمَا : كِتَابَ اللَّهِ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ))
قال العلامة ابن باز رحمه الله:
إنَّ خير ما بُذِلت فيه الأعمار والأوقات والأموال ، هو العلم بكتاب الله

وسنة رسوله ﷺ إذ عليهما مدار السعادة والنجاة في الدنيا والآخرة فعليكم بالكتاب والسنة بفهم سلف الأمة ... فإنها سفينة النجاة فلتركبوها !! ...

بقلم:
الكاتبة / أشواق بوزوالغ ﴿ سلفية المنهج ﴾من الجزائر

"ملاك يرتدي النقاب"

مرت غريبة تنظر حائرة، بنقاب لا ترى منه سوى عيون ساحرة، بكلمات خافتة، همست في أذني قائلة يا ذات الجسم المنحوت في آخرتك لن يقابل رب العزة هذا الجسد بل يأخذ تلك الروح، والذي تباهيت به اليوم لو كان مهما لما عانقه الثرى واصبح غذاء للدود
لو كان ذا قيمة لسلبه الودود
لكنه فضل الروح والأعمال أين تقود
عندما يأتي يوم اللقاء
لن ينفع المرء ندم ولا بكاء
فلا أحدنا يضمن للغد بقاء
عيون فوقنا باستمرار تراقبنا
ويا حسرتاه على ما فعلت أيدينا
تبرجت ومالتبرجك من أسباب
ادعيت التطور والازدهار ونسيت تلك الآداب
تنهدت وذهبت دون ان تلتفت
بهاته الكلمات في احضانها عتاب
نزلت كالصاعقة على هذا الجنان
فتثاقلت خطواتي قليلا وكدت أسقط
تالله لكلماتها كانت كلطمة على وجهي ولم اكن انتظرها
أسير في الشارع ومحاطة بذئاب كل ثانية ينبح أحدهم، فأدركت أن سبب مشاكلي هذا العري وهذا الجسد المنحوت
هذا الجمال وتلك العينين، لم ينظر احد الى روحي بل الكل التفت الى جسدي، فأدركت أن الروح يبحث فقط عنها ملك الموت، أما الجسد كل من تنتابه شهوة يجري ورائه ويحشره في معصية وعند الملل وانتهاء المصلحة يرميه، في تلك اللحظات وبعد صراع داخلي وألم طويل، أقمت الصلح بيني وبين نفسي، كلماتها او بالأحرى طيبتها التي ايقظتني و بفضلها مؤشرات التعافي باتت ملحوظة والوعي زاد اضعافا، ما أرقاك يا ذات النقاب وما أحسن طيب فمك، ما أحلى كلماتك وما أجمل

لقائك
سلام لتلك العينين في جمالهما كقنديلي بحر
سلام على كل حرف، وكل همس وكل نفس اصله انت
عادت السكينة لحياتي بفضلك يا ملاك
واليوم انا مثلك ذات نقاب، ففي وجودك تذكرت حيائي وتذكرت ان لي خدين بلون الورد، اريتني انني لست سيدة بجسدي مثلما اعتقدت بل باحتضان روحي والحرص على عفافي، ومن احبني سيعانقني في الحلال لافي زحام الشوارع وزوايا الطرقات لافي معصية الخالق لأجله هو المخلوق، دقائق من عمرك اسرتني في حبك، بوركتي يا اختاه يا حضنا كنت مفتقدة لعتابه.

بقلم:
الكاتبة /بوعيشاوي لينة من الجزائر

"مشهد استوقفني"..

في حين عبوري من إحدى الحارات الدمشقية القديمة، وأنا في ضيق عميق لا يعلمه إلا الله.
فإنني كنت على يأس شديد، وقلبي ممتلئ بالجروح، ودموع تنهمر على خدي، وأشعر بأنني مختنقة لا أستطيع التنفس هناك غصة تملئ حنجرتي وصدري وكأنها تمنعني من الحياة تعرقل مرور الهواء إلى داخلي.
حيث أسير.. وأسير، ولا أعلم إلى أين يأخذني الطريق ليستوقفني صوت جميل يجلب الراحة، والطمأنينة، والسكينة.
كان هناك رجل في أول الثلاثينات من عمره يتلو القرآن الكريم بصوت عذب لم أسمع مثله قط.
دخل على قلبي ذلك الصوت جلب السكينة لداخلي المشوش.
مسحت تلك الدموع التي غطت وجهي وبت أنظر لذلك الرجل من باب بيتهم الذي كان مفتوح، وذلك الرجل يجلس على كرسي، وحوله مجموعة من الأطفال الصغار يستمعون لصوته العذب.
أحسست بأنني أريد أن أكون طفلة لأسرع وأجلس معهم مثل كل الأطفال، ولكنني كبيرة على ذلك فإن أقبلت إليهم لقالوا عني مجنونة.
لذا وقفت مكاني لأستمتع بذلك الصوت الهادئ الذي لا أريد منه أن يتوقف، وإذ بيد وضعت على كتفي.
نظرت من الفاعل وإذ به عجوز الدار، أو أبوه لذلك الرجل.
قال لي مابكِ يا ابنتي ماذا تفعلين هنا أأعجبكي صوت ابني؟
قلت له نعم.. نعم يا عم فإن صوته جمع لي شتات نفسي، وأعادني إلى الحياة مرة أخرى، وكنت أبحث عن سكينة فوجدتها في صوته الهادئ الجميل.
قال لي وهو يبتسم بوجهه المشرق: ابني حافظ للقرآن و الحمدلله، وهو الآن فتح حلقة ليحفظ القرآن للأطفال الصغار.
فقلت وعيني تلمع فرح: مشاء الله ليحفظه الله، ويقويه على هذا العمل الخير.

وبعدها قلت لذلك الرجل العجوز يجب عليّ أن أذهب فإنني قد تأخرت في العودة للمنزل، وأخاف أن يقلق أهل الدار.
ودعني ذلك العجوز، وأنا كذلك ودعته.
ومن ذلك الحين إلى الآن وأنا لا أستطيع أن أخرج تلك اللحظات من عقلي فإنها محفوظة داخل عقلي لأتذكرها كلما كنت في ضيق فأبتسم.

بقلم:
الكاتبة/ رولا بهيج يوسف الشيخ من سوري

كلمات لامست روحي وأيقظت غفلتي"

أذكر يوما قال لي أحدهم وكان شخصا عزيزا غاليا على روحي كغلاوة الإبن عند أمه
قال لي إياكي والتخلي عن مبادئك مهما كان ولأي سبب... قال ألم أقل لكي ألا تتخلي عنها تحت أي ظرف من الظروف قلت نعم قلت ذلك، مر ذلك ...لكن لا تزال تلك الكلمات تتردد في ثنايا عقلي وتشوش تفكيري..
نعم لم أكن لأتخلى عن مبادئي مهما كان ولأي سبب كان.. لكني تخليت نعم تخيلت عنها أمامك وسقطت حصوني في حضرتك يا سيدي.. كانت متينة كالفولاذ ولكنك أهلكتها وجعلتها رماد..
ذهبت أدراج الرياح وسقطت من على عرشي وكسرت كل القيود..
كنت شديدة الحرص لكن تنازلت؛ كانت مملكتي كبيرة ولكنك احتلتها واستوطنت بها وجعلت مني أسيرة للأبد في قفص هيامك...
أخدت النصيحة منك وطبقتها لكنها لم تجدي نفعا في مواجهتك...
كساحر ألقى عليا لعنته وجعل لنفسه تعويذة تحميه منها...
تخليت عن كل ما كان في حكايتي سرا وكشف الآن أمامك... تبا لم أكن أريد هذا إطلاقا...
تبا وتبا كم كنت غبية نعم غبية للغاية احتليت قلعتي وهدمت حصوني وأسرتني ثم ماذا رحل بالتأكد رحل وتركني لغبار تلك الأقفاص ووحشة تلك الزنازين وظلمتها...
لكن لا يزال هناك أمل مادام ذلك النور الخافت يخترق تلك الجدران الصلبة...

الآن أدركت حال من يدخلون تلك الأقفاص وكيف تكون نهايتهم للأسف لا مخرج لمن دخلها....
لكن لن أستسلم كابدت وتعثرت وتألمت وجرحت وكسرت لكني فعلتها في الأخير ووجدت مخرجي في نهاية المطاف..
تحررت من تلك القيود وعبرت تلك المتاهات وأشرقت شمس انتصاري من جديد...
وأدركت بعدها إن أخدت نصيحة بعدها فسأجربها على من نصحني أولا...
لأن ليس كل السموم لها مضادات تكسرها....
أخيرا وصلت للقمة بعدما كنت في القاع صنعت نفسي من جديد
ولملمت نفسي من بين حطامي وركامي ونهضت من مكان وقوعي بقوة و استحققت ذلك بجدارة

بقلم:
الكاتبة /سهام بلقط من الجزائر

" قلبٌ حنون"

جالسة على كرسيّ في الحديقة المقابلة لإحدى المقاهي التي أعمل بها....
أكثرُ ما أحبّ في هذا العالم....هو الهدوء والسكينة....
أشعر براحة مطلقة أثناء تأمّلي لهذهِ الطبيعة الخلابة ولا شيء سيعكّر مزاجي الآن...
دقائق مرّت عليّ وأنا أنعم تلك الطمأنينة التي غزت أنحاءَ جسدي...
ليقاطعَ صفوَ هدوئي طفلٌ صغير قادمٌ نحوي....
بدايةً أحسستُ بالغرابة...أقصد ما الذي يريدهُ طفلٌ صغيرُ منّي....
لكنّي سرعانَ ما أعدتُ ملامحي طبيعيّةً حين توقّف قربي....
كنتُ أودُّ سؤالهُ ما إذا كانَ يريدُ شيئاً لكنّه سبقني بالحديث قائلاً أنّه يحتاجُ لبعضِ الطعام...
أحسست بوخزٍ مؤلم يجتاحُ صدري بعدَ سماعِ كلماتهِ....
كيفَ لطفلٍ بريء كهذا أن يكونَ مشرّداً بالطرقات.....
عاودَ ذلكَ الطفلُ الحديثَ بعد أن لاحظ صمتي....
فاستقمتُ من فوري واتجهت لأوّل مكانٍ يبيعُ المخبوزاتِ هناك....
ما إن أنهيتُ أخذَ ما أريد حتّى عدتُ جرياً إلى هناك...وأنا أدعو الله أنّ الطفلَ لازالَ موجود...
ولحسنِ حظّي قد كانَ يقفُ حيثما تركتهُ منذُ لحظات....
لم أماطل كثيراً وجلستُ حذوهُ أضعُ لهُ ما ابتعتهُ من ذلك المخبز....
فإذا بهِ ينحني شاكراً لي....وهذا مالم يرقني البتّة ليسَ على طفلٍ صغير فعلُ هذهِ الأشياء....
حملتُ شتاتَ نفسي وكنتُ على وشكِ المغادرة من هناك....
لألمحَ ذلكَ الصغير يتقاسمُ ما أعطيتهُ مع فتاة صغيرة والواضح أنّهُ أوّل مرّة يرى تلكَ الفتاة....
توقّفتُ للحظات أرمقُ ذلكَ المشهد الذي بدا لي حزين....

كانَ بإمكانهُ تناول ما أعطيتهُ بمفردهِ...لكنّه فضّل تقاسمها مع تلكَ الفتاة....
لقد كانَ مشهداً يستحقّ التأمّل بحق....
صغيرٌ هوَ ومع ذلكَ حنّ قلبهُ على فتاةٍ عرفها منذُ لحظات....
هذا المشهد جعلني أدرك أنّ الإنسانَ لا يُقاسُ بحجمِ جسدهِ إنّما بدرجةِ وعيهِ لهذهِ الحياة...
فكم من صغيرٍ عقلهُ بارع؟ ...وكم من كبيرٍ عقلهُ فارغ؟....
اليومَ وبعدَ رؤيتي لذلكَ الصغير...تعلّمتُ أن أقدّم يدَ العونِ لكلّ محتاجٍ دونَ أن يطلبَ حتّى....
فقط كن جيّد الأفعالِ والألفاظ....وحينها فقط سيكونُ عوضكَ معجزة....

بقلم:
الكاتبة / هبة الله العسكري من سوريا

"على حين غرة"

بدأت أقلب دفاتر عقلي.....
وأتصفح شبكة ونسيج أفكاري...
بينما انا متكئ في شرفتي ارتشف قهوتي. عادة ليست من عاداتي.....
ولكن بت أشم رائحة الياسمين من شجرة معلقة مسدودة أعلى نافذة غرفتي.....
--لم يكن يوما جميلا مثل هاذا.....
شردت في ذهني على شخص بعيد المسافة لكنه قريب على عقلي وقلبي .....
هو أب حنون كان قدوتي. وكنز في معصمي.....
فقلت في نفسي االاه لوكان ذلك السلطان معي. وبالقرب مني.....
تذوقت قهوتي فمرارتها علقت في حنجرتي.....
حينها أيقنت بأن روح ذلك السلطان ما اختلطت بفنجاني.....
فجذبني حنيني لهذه الروح.....
ومع أخر رجفت فنجانا...
طلت عليا. أمي و الدموع الحارقة تسيل على أجفاني.....
دقت على قلبي بلطف ... ورأيت حنين عيونها بهم تراني...
فما كان بوسع قلبي إلا ليفتح باب أفراحه وأترك أحزاني.....
فتخالطت حنين الأرواح والتقت...
هي روح أمي الطيبة غطت أحزاني.....
اللهم احفظها وأجعل روحها دائما بجواري.....

بقلم:
الكاتب / كمال عكازي من الجزائر

"جبر الخواطر "

طوال السنة و أنا منغمسة بالدراسة، أقضي معظم أوقاتي حاضنة دفتري و ملخصاتي و يراودني سؤال واحد فقط، يتكرر في أذني هل ستنجحين ؟ هل ستُزغرِدُ لكِ أمك و يقبّلُكِ أباك ؟ هل ستتحصلين على شهادة بكالوريا ؟؟

لابد أن تفعلي ذلك ....من جهة أخرى أستاذة العلوم الاجتماعية التي لطالماَ جمّدَت تعبِي و سهري بكلماتها القاسية و جملتها التي لا تحتمل " لا و لم و أبداً لن تحلمي بشهادة البكالوريا"

من جهة كان إحباطاً لمعنوياتي و تشجيعاً لي من جهة أخرى....

مرت السّنة و انتهى الموسم الدراسي و بفضله عزَّ و جل كان إسمي يحتل المرتبة الثانية في قائمة الناجحين.

"مشهد"

-جبر الخواطر-

✓لا تؤذي نفسًا ، ولا تكسر قلبًا ، و لا تجرح روحًا ، ولا تُطفئ حلماً

✓قل خيرًا أو أصمت!!

قال رسول الله ﷺ : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت)

✓ عوِّد لِسانك قول الخير تحظَ به...إنَّ اللِّسان لما عوَّدتَ معتادُ

بقلم:

الكاتبة هايج أية من الجزائر

"تلك الليلة"

إنها من ليالي ديسمبر الممطرة الباردة نختبئ تحت سقف بيتنا الدافئ نشرب أكواب القهوة الساخنة وصوت ضحكاتنا تصل إلى الأفق ، إلى أن جاء وقت النوم كالعادة ذهبت إلى السرير كنت ألقي نظرة مهامي الدراسية قبل النوم كنتُ في ذلك الوقت في المرحلة الثانوية راجعتُ في مادة الفيزياء مادتي المحببة ، تصفحت في هاتفي قليلا قرأت سورة الملك وذهبت في نوم عميق لكي أستيقظ الصباح الباكر ولا أتأخر عن الدوام ، ولكن حدث شيء قلب الموازيين رأساً على عقب ، تحديداً في الثالثة صباحاً توقظني أصوات المدافع على البيت وانهياره بدلاً ما يوقظني صوت هاتفي لكي أصلي ركعتين قيام الليل كما أعتدت أفعل ، ولكن مالذي حدث لا أعرف! سوى أني رأيت جلّ منزلنا منهار أصرخ بأعلى صوتي ولكن لا أحد يسمعني كان صراخ داخليا فقط من هول الصدمة ، نهضت واقفة لم أصدق ما حدث أجري بخطوات مسرعة وأرددتُ الشهادة ظننتها النهاية ولا حياة بعدها ! أريد أن أتطمن على أمي وأبي أخوتي أخواتي لأراهم كلهم في حالة لا يرثى لها لما حدث مالذي حدث ؟ إنها صواريخ الجراد تتساقط في كل مكان والناس في صدمة مالذي سيحدث لا أحد يعرف هل سيسوء الأمر أكثر أم أن مع جهجهة الضوء سيهدأ الحال لا أحد يعرف ؟
هذه الحرب التي أفزعت الكبار والصغار ولا يزال آثار هذه الحرب وهذه الليلة عالقة في الذاكرة وإنها تلك الليلة الذي استوقفني مشهدها.

بقلم:
الكاتبة / شيماء محمد من ليبيا

"الحياء بقلب أنثى"

ذات ليلية و أنا أذاكر وردي اليومي من القرآن الكريم توقف لساني عند الآية الواحدة و العشرين من سورة مريم، قال تعالى <<21>> :وَ جَاءَهَا المَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَ كُنْتُ نَسْياً مَنْسِيا<<22 >> ،تأملت هذه الآية عدة مرات و أنا أحاول فهم مغزاها، فوصلت في الأخير إلى معناها الحقيقي، حين قالت مريم العذراء يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيت منسيا كانت تخبر النساء بأن الشرف و الحياء أغلى من الحياة نفسها، فإن مات الحياء بقلب أنثى فتبا لجمالها، لذا حافظي غاليتي على جوهرِكِ، حافظي على حياءكِ و شرفكِ

بقلم:
الكاتبة / أعطفاوي شيماء من المغرب

"لـحظة إدراك"

لكل منا أحداث مرت أمام ناظريه ، تركته يبحث في حقيقة ما حوله ، وهناك ايضا من قرأ حكايات وقصص سواء لأنبياء أو رسوم أو آيات قرآنية أو حديث او مقولة وضعها نصب عينيه واخذ منها العبرة ، من منا لـم يتعرض لمواقف من أناس لم يقووا على الاهتمام بأنفسهم إلا بمساعدة الآخرين لهم لكن صنعوا من عجزهم قوة ، وكم من أناس في كراسي متحركة صنعوا اسما لهم سواء في الدين او الرياضة، وكم من أشخاص ولدوا في فقر مدقع وكتبوا أسمائهم بحروف من ذهب ، أليست هذه مشاهد تراها او تسمع بها تغير من ذاتك إلى الافضل ؟

بلا ، عن نفسي هناك الكثير من المشاهد التي من خلالها أدركت وتيقنت أن ليس هناك مستحيل، من أراد التغير من تفكيره فليقتدي بالأفضل.

لقد أدركت أنه لا يأس مع الحـياة ،وأنا هنا لأروي لكم مشهد غير من تفكيري كثيرا وأدركت قيمة هذه الحـياة الزائفة.

عندما مرض أبي رحمه الله المسؤولية أثقلت كاهلي ، وأغلقت الأبواب نوعا ما في وجهي ،وأصبحت لا أقدر على مواجهة المزيد من متاعب الحياة ، كنت أضجر والدموع خانقة في عيناي من الوضع الذي فيه ،لم أستطع أن أتعايش أو أسند نفسي ،كنت تائهة في القدر الذي اختبرت فيه .

ما هي إلا أيام مرض أبي وذهب للمستشفى لمعرفة علته، وبعدها تبين أنه مريض بالقصور الكلوي ،كـان لزامـا عليا أن أرافق أبي لغسيل الكلى ، عندما وصلنا أجلست أبي في الكرسي المتحرك ننتظر في قاعة الانتظار ، ماهي إلا دقائق معدودة، حتى طلبوا مني أن آخذه إلى الغرفة المخصصة بذلك ، ما إن دخلت شاهدت أطفال وشباب بعمر الزهور تحت الآلات كل من أنظر له أرى القوة واليقين بما هم عليه ، أرى صبرهم ،أرى ابتساماتهم المشرقة ،أرى الصمود والعزيمة نصب أعينهم ، راضين بما كتب لهم ،

هنا أدركت أن السعادة تكمن في الرضا بالأقدار،
هنا أدركت وتمعنت أن السعادة هي الاخلاص في العبادة لوجه الله وكلهم ثقة بأن الله سيعوضهم عن كل الم وحزن سببته لهم هذه الحياة ،
هنا ادركت أني ما دمت بصحة جيدة يمكنني أن أصنع من شخصي قوة وأستند على نفسي وأن لا أيأس ولو خذلت، وأن لا ايأس مهما اسقطتني الحياة أرضا ، وأن احارب بكل ما أوتيت بقوة.
صحيح أن هذه الحياة غير عادلة نوعا ما ،لكن مهما أوجعتنا هذه الحياة وتركت فينا ندوب وجراح لا تضمد ، تأكد دائما أن هناك رب رحيم، ودوام الحال من المحال، لأنه لا وجود لحزن أو نعيم أبدي

بقلم:
الكاتبة /بن عرفة منال من الجزائر

"دمعتك غالية"

يحدث أن تسمع بعض الكلمات العابرة، تعتقد أنها مجرد كلمات إلى أن يبدأ مفعولها، فتراها ترافقك وتذكرك بذاك الموقف فترى أنك تذكره بكل تفاصيله.

لا زلتُ أذكر تلك الكلمات التي قالتها لي إحدى معلمات اللغة العربية في مسيرتي الدراسية بكل حروفها وكأنه لم يمر على نطقها سوى دقائق معدودات.
لقد قالت (دمعتك غالية، لا تذرفيها إلا على غالي وعزيز).
أدركت تواً كم كان معنى هذه الكلمات عميقة وكم كنتُ غبية حينما بكيتُ لآلاف المرات على دنيا فانية لن آخذ منها سوى أعمالي، وكم مرة بكيت على علاماتي المنخفضة دون جدوى، أو تلك المرات التي بكيتُ فيها على أشخاصٍ خرجوا من حياتي خذلوني وتركوني في منتصف الطريق، بكيتُ على من قربه وغيابه سواء لن ينفع بقاءه ولن يضر رحيله.
الآن أشعر بالندم على كل دمعةٍ نزلت من عيني على توافه الحياة.
كان أفضل لو بكيتُ على أحلامي المحطمة.
عمري الضائع في إسعاد الآخرين ونسيان نفسي.
طيبتي التي استغلها القاصي والداني.
سهري وانهيار أعصابي مع من لا يستحق.

الآن أدركتُ كم كان كلامها صادقاً وكم إن دمعتي غالية ولا تستحق أن تنزل وتحرق خدي على أشياء رخيصة لا تساوي حبة رمل في هذا العالم.

العبرة:_ أنه ليس كل ما يحدث لنا يستحق البكاء والحزن عليه، هناك

أشياء تستحق أن ندعس عليها ونمشي دون الالتفات إليها، وهناك أشياء قاسية تحدث لنا لكنها تكون درساً مؤلماً لتوقظنا من سباتنا.

بقلم:
الكاتبة /ايمان حازم محمد من العراق

"ابتلاءات مفاجئة"

في لحظة خسف الله بنا الحال، ونحن نيام، فتغير من حالة اطمئنان الى رعب وفزع وانهيار، ليذكرنا بمشهد في يوم ليس بعده إيام، يأتي بغتة دون إنذار فنسأل فيه حسن الخِتام.

في لحظات وخلال ساعات تنقلب الأحوال، من دفئ وسقف يجمعنا، الى عراء وخلاء ينثرنا...

مصير مجهول وواقع محتوم، وطريق غير معروف، ومستقبل ملبد بالغيوم يا رب نصرك الموعود...

كأبة محيطة بنا، وعزلة وسط كم من الناس، انقلب وصفى بالاجتماعية، وضحكاتي العالية، فلقد تغير حالي واصبحت من كل الذي امامي لا بالى، وكل الذي في بالي ماذا سيحدث بعد هذه الثواني....

أصبحت أكبر أمنياتنا أنه لو لم تصنع آلة الحرب حتى لقتال العدو لأنها قاتلتنا ووجهت لنا بدل العدو، نحن الذين درفنا دموع إلى أن أصبحت دماً، على حالنا لقد قُصفنا، هُجرنا، من منازلنا نحن الذي لم ننعم بالأمان والاطمئنان وشعور السكينة والوئام، كم من الليالي استيقظنا فزع على أصوات المدافع، وكم من الأيام أُغلقنا الأبواب حتى لا نسمع صوت التفجير، وننتظر في كل مرة دورنا مع كل هذا لم نتوقف على السعي والكد، والركض، وراء الطموحات والأهداف التي رسمها وغيرنها من حين إلى آخر، بما يتماشى مع الوضع، والبلاد والحرب... ضحينا تنازلنا، تأقلمنا، واعتدنا، ومع ذلك يبقى الهدف نسعى ورائه؛ لجنيه وقطف ثماره، نحن الذين نستحق عند تسليمنا شهادة التخرج تختم بختم خاص لما عشناه وتغلبنا عليه.

انه ابتلاء، اختبار، امتحان، فالحمد الله على كل حال... الحمد الله على نعمه التي لا تحصى، فنحن في نعم نتنعم فيها دون شعور بها، لذلك نمر بمحن تجعلنا نحصي اشياء كانت منعدمة من اعيننا تجعلنا نجلس

ونتأمل في كم النعم التي لا نشعر بها إلا بعد فقدها فلحمد الله كل الحمد حتى يبلغ الحمد متناه.....

بقلم:

الكاتبة / خولة محمد من ليبيا

"آلام ، كآبة"

رأيت أناس تسخر من مظهر
لم يعجبهم يعيبون الخالق أم القدر زعماء كانوا ملوك وخانهم القبر
وأعمالهم دونت في سجل به خطر
انسان عاش كئيبا أمام البشر
فضحكوا عنه وهو مضطر
درس وعاش بعز وتحد الفقر
وقال لكل مستهزئ اصعد إلى القمر
فليتك تعلم ما تقول أم بك سحر جاء من صقر ضحكت على مظهري
ولكن عقلك مع إبليس في نار يصهر ونشرت حالتي إلى الناس وراك
الرافع المسيطر ولكنك لا تعلم أن الكآبة بلاء دواءه الصبر وانا اقول لك
وكل من هم ملوك أين المستقر فتذكر أن العمل حسابه في القبر
فالكلام في الدنيا مباح وكذلك الغدر وكل ملك ينعم بملكه في القصر
فعليكم تذكر القصص وروايات الفخر
فكلها ذهبت عند أذان فجر
فالعمل والإخلاص تنتظر القدر
وتتوكل على الخالق وتتعلم الصبر
فهذه الدنيا بلاء وآخرها القبر
فهنيئا لمن عرف الكآبة أنها قدر
من عند الله فعندها يشكر
الام الكآبة

بقلم:
الكاتب/ دفاف ياسين من الجزائر

"رحلة الخيال"

تلامس خصلات شعرها خيوط أشعة الشّمس الذّهبية الفاترة في صباح مشرق جميل ، تتفتح فيه الزّهور وتلثم عبائق النّسم قطر النّدى المنتصب على تلك الأوراق الخضراء ، كأنها ألماس متناثر براق يشع شعاعا وهاجا متناثر فوقها، تعلو ضحكات و أنغام الأطفال مع سنفونيات العصافير فوق مسرح الحياة الذي رسمته ريشة الطبيعة بحبر رنان أبدع فيه الخالق، اجتمع تحت ظل شجرة وفيرة الظّلال ، نفر من الاطفال تعلو ملامح البراءة الجميلة التي اِنقرضت ، يتداعبون و يلعبون فيما بينهم ،وعلى ألسنتهم كلمات تتدنى بصوت طفولي تحنّ له مسامع الإنس ، تراهم تحسبهم ملائكة كيف لا وقد قال رب العزة " صَوَّرَكُمْ فأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ" *غافر 64* " صوتهم، همساتهم، حركاتهم ولباسهم الابيض الحريري الذي يرفرف تحت شعار يهتف بكلمة السلام وفق شريعة الإسلام ، في قلب مكان جذاب يتجمل بالسّحر و الجمال و البريق ، حيث المياه و خريريها، الأشجار و حفيفها، والضّفادع و فرقعتها..... فتقدمت بضع خطوات نحو منبع صوتيٍ ينادي باِسمي يستتر بين تلك الشّجيرات وما إن ابعدت تلك الاوراق حتى اتسعت مقلتاي واشتدت اوصالي وعقل ما رأيت لساني فقد تسمرت في مكاني حال رؤيتي ..ل.. ... لأفتح عيناي على مسمع منبه الصّباح يوقظني من صحوتي الجليّة ، ..... آه لو تركتني أكمل وأعيش بضع دقائق أخرى فقط ، لكن للأسف تستيقظ لتجد نفسك في عالم موازي تسرح فيه الذّئاب طليقة أمام أبواب الإنسانية ، وما عليك سوى أن تتعامل مع هذا العالم بروية وتسعى جاهدا لإنجاز ما تتمناه وتتوق لرؤيته على أرض الواقع فليس كل ما يتمناه المرء يجده على طبق من ذهب.

بقلم:
الكاتبة / حافظي سندس ملاك من الجزائر

"وعظ"

"ويل لكل همزة لمزة" ربما كثير منا من مرت عليه هذه الآية و انا من احدى الفتيات التي كنت امر عليها مرور الكرام لكن في يوم من الايام و نحن نحفظ في حلقات القران استوقفتني هذه الآية من سورة الهمزة عندما عدت الى البيت و ان بعقلي عدة أسئلة لما نزلت تلك الآية؟ و ما غرضها و ما قصتها؟ و من هم الذين قال عنهم الهمزة اللمزة بحثت اول شيء عن تفسير الآية و وجدت ما يلي: عذاب شديد لكل هماز لماز يعيب الناس, و يغض من اقدارهم, و ينتقص من همهم في حضورهم او في غيبتهم بفعل القول و الاشارة و بعد ذلك عثرت على سبب نزول تلك السورة :نزلت هذه السورة في شريق كان يلمز الناس بعضهم و يغتابهم و بخاصة رسول الله صل الله عليه و سلم . فتعجبت من عظمة الله في قوله و تدبره في آياته الكريمة فانتبهت ان الله لم يجعل لنا القران كي نحفظه فقط بل كي نتدبر آياته كلمة كلمة و نجعل ذلك عبر حياتنا اليومية مثال على ذلك ان الله قال لنا في كلمتين ما يجول البر و البحر عن تفسيره بمجرد فهمك للشيء المراد تكون بذلك في يوم من الايام انسانا صالحا جعل لنا القران كي نحرصه و نحفظه في صدورنا و نعمل به لا لنحفظه جهرا و سردا من عبرة واحدة تستطيع ان تتغير حياتك من شخص عادي الى انسان ملتزم صاحب فقه و دين حتى لو لم يعرف الناس ذلك يكفي ان الله يعرفك من الداخل

بقلم:
الكاتبة /عزيز خديجة من الجزائر

"من كل فج"

وسط الحر المذيب و الجمع المهيب و بعيدا عن كل صاحب و حبيب، عندما يشفيك الكلام بدل الطبيب، و عندما الوساوس عن القلب تغيب، و لما النفس عن الدنيا تنحاز، و ينتهج الفؤاد درب المفاز و يكد البدن ليصنع الفارق و الإنجاز، عندما تطأ قدمك أرض بكة و تحل بدعائك ألف حبكة فهنا استوقفني مشهد الحج حين قرأت في الكتاب المبين قوله تعالى: ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ في بيت الله الحرام وسط البياض و السواد ومع ضيق المكان و اتساع أبواب الرحمة و المغفرة يرتاح الفؤاد و تعمنا الطمأنينة من رب العباد، يا الله ما أحلاه من تعب يزهر في روحنا محبتك و خشيتك و يعلمنا بقدرتك.

استوقفني مشهد الحجاج مشهد لعباد الرحمن الذين حملوا دعوات مرضاهم و مرضى المسلمين دعوات طلاب العلم و العاملين دعوات العجزة و العاطلين ليأتوا أمام الكعبة أمام الحجر الأسود وسط الزحام لتلفظ بها شفاههم لرب الأرض و السماء متناسين الإرهاق و المشقة و الألم و ملغين الزينة ناسين أمور الدنيا، يذكرون اسم الله على شفاههم و في قلوبهم. في أرض مشى عليها خير البشر، أحن إلى حبيب الله صلى الله عليه و سلم و أحن لخير الأخلة و الصحاب أحن لزمان يا ليت وكنت من أهله. عندما يجتمع الأبيض و الأسود و الأصفر بدون كماليات الدنيا تحت سقف السماء وسجاد الأرض هنا استشعر عظمة الله. عندما تؤدي كل الطرق إلى بكة فاعلموا أن القادمين تجمعهم كلمة الله و دين الإسلام. جاء هؤلاء لإتمام الركن الخامس من الإسلام.

بقلم:

الكاتبة /رحيش رانية هديل من الجزائر.

"المعجزة"

في وقت ما مضى منذ زمن قريب جدا كانت هناك فتاة طموحة جدا تحب العمل منذ صغرها و الاتكال على نفسها و المطالعة و القراءة و الكتابة طموحة لدرجة لا يتصورها أحد ... يعني كل هذه الميزات كانت في الظلام والخفاء وبالرغم من أنها تملك الأصدقاء المقربين جدا ، إلا أنهم لم يكونوا مثلها ، فهم غير طموحين لا يبالون بشيء ظنا منهم أنهم لازالوا صغارا أو ماذا كانوا في تلك اللحظات يخمنوا لا أدري ،جاءها يوما إلهاما وأفكارا كثيرة ، جاءتها في ذهنها الحقيقة التي لم تكن تملك الشجاعة حتى أن تعترف بها لنفسها تلك الفتاة كانت حالة خاصة من كل الجوانب ،الفتيات في تلك العمر ربما همهم الوحيد اللعب واللهو والاستهزاء لكنها كانت مختلفة كثيرا وكأن في داخلها روح تمنعها من أي شيء لا يليق بها كونها فتاة تتميز بالجمال والشجاعة والحياء ، الأصدقاء الذين معها لم يكونوا يوما من مستواها الثقافي وبالرغم من ذلك تقبلتهم وأحبتهم وجعلتهم جزء منها ولأسباب مجهولة حاولوا أيضا جعلها مثلهم ،حاولوا إيصال فكرة لها أنها لا شيء ولا تستطيع الوصول إلى الأهداف في تلك اللحظات تقبلت فكرتهم وقالت أنهم على الصواب ربما أنني هكذا كما قالوا لماذا أضيع فرص عمري أعيش حياتي كما هي حياة الطفولة الطويلة أمامي "يجب عليا أن أتخلى عن التفاهات" لم تكن تدري أن التي أسمتها التفاهات كانت هي الكنز الذي تملكه ، يعني استطاعوا السيطرة عليها وجعلها تتقبل الواقع "فتاة الطفولة يجب عليها لعب واللهو لا تعلم لا دراسة لا أهداف ولا أحلام", يوما ما وجدت الأشخاص نفسهم الذين قالوا لها تخلي عن أحلامك يطورون من انفسهم ويقدمون للمستقبل المنتظر ، كل هذا كان لا يرى في الخفاء وهذا ما أردت إيصاله لك ايها القارئ الثقة التي تمنحها لغيرك زدها في نفسك ،أن تصبح صاحب الثقة الزائدة أفضل لك من أن تصبح الإنسان الفاشل والسهل المغفل ،والحب الذي تمنحه لغيرك أحب به نفسك ،استوقفني

الأمر كيف للمرء أن يفعل كل هذا الشر بخليله كيف للصديق أن يبكي قهرا لنجاح صديقه ،كيف لحب الأصدقاء أن يعمينا ولا نراهم على وجههم الحقيقي لماذا يجب أن نكون فقط نحن الصادقين وكيف لهم ان يخونوا من إأتمناهم على أسرارنا وشاركنا معهم همومنا وأفراحنا أكانوا صادقين منذ البداية.

ام يحبوا لنا الخير أقل منهم كلها تساؤلات باتت بدون جواب ،رسالتي لك أيها القارئ لا تعطي نفسك أقل مما تستحق ولا تبحث عن إجابات وأنت إجابة ،حتى لا يأتي اليوم الذي تندم فيه على الثواني التي ضيعتها مع الأشخاص الخطأ ، عرش النجاح تعلم أنه يجب أنت من تجلس فيه لا تتركه لغيرك ما عملت لأجله فهوا لك فأنت الأولوية وإلى الأمام.

بقلم:

الكاتبة/أمال كلثوم قلوح من الجزائر

"وأما اليتيم فلا تقهر"

في يوم من الايام كانت هناك فتاة يتيمة تحب الجميع والداها قدر لهم حادث سيارة عندما كانت تبلغ من العمر ١٤،كانت هذه الفتاة تكبر يوما بعد يوم وتعمل في محل صغير وقد كانت ناجحة في دراستها ولكنها كانت تشعر انها وحيدة في الحياة لأنه ليس لها أقارب وفى يوم من الأيام ذهب شاب لشراء المحل الذي تعمل به من صاحب المحل وبالفعل قام بشرائه وهي كانت خائفة من الشاب أن يقول لها: لا تأتى للعمل هنا مرة أخرى، ولكن حدث عكس ما تفكر به حيث أنه قال لها انها الوحيدة التي تعرف كيفية العمل في هذا المحل ولا يستحق احد العمل فيه غيرها ... فرحت كثيرا من كلامه و شكرته و مضت الايام واخذت الدكتوراه ولكن لم تذهب للعمل بشهادتها وقالت انا سأعمل في هذا المحل ولن أعمل في مكان آخر لان والدها كان يعمل في هذا المحل فسمعها الشاب وكان حزينا لأنه عرف انها يتيمة وقال هذا الشاب انه سيفعل اي شيء حتى تكون سعيدة فقام بمساعدتها في العمل وعرف انها فتاة تحب الجميع ولا تكره احدا حتى من أساء اليها فعجب بيها وكان يريد أن يتزوجها ولكن قال لن اتزوجها قبل ان احقق لها حلمها وهى ان تصبح طبيبة وبالفعل قام هذا الشاب بالسعي حتى اصبحت طبيبة تعالج المرضى ومع مرور الأيام اصبحت احسن جراحة في الوطن العربي وكل البلاد تعرفها ولكن الشاب بعد ان عرف انه اقل منها مكانة كان خائف ان يعترف بمشاعره لها ولكن كان يقف بجوارها طوال الوقت و يدعمها فكان يفكر الجميع انه زوجها وفى يوم كانت الفتاة ستقوم بعملية لسيدة عجوز ....كانت الفتاة خائفة من أن تقوم بعمل شيء خطأ فتفقد هذه الفتاة حياتها ولكن الشاب شعر بخوفها وقال لها انا بجوارك ولا تخافي أنت احسن جراحة في العالم وإنك ستقومين بها.... فكانت اول مرة تشعر انها ليست وحيدة وان هناك شخص يقف جانبها وبعد مرور ٣ ساعات خرجت الفتاة وهى سعيدة لأنها بالفعل نجحت

بالقيام بهذه العملية فقام الشاب بالدخول ليطمئن على السيدة العجوز ولكنه تعجب انها قامت وقالت له انت تحب هذه الفتاة فلما لا تقول لها حتى الآن انك تحبها و شجعته حتى يعترف لها بمشاعره وبالفعل قام الشاب بالتقدم لها ليتزوجها امام الجميع وهى تتسلم جائزة احسن جراحة هذا العام وتعجب انها وافقت فكان سعيدا جدا و تزوجوا وكان احلى عرس و فرحوا كثيرا وكانوا بجانب بعضهم البعض في كل الأوقات.
لذلك فأنا أريد إيصال فكرة لكل شخصين بأن الحياة قصيرة ويجب أن نستغلها ونعترف بمشاعرنا لبعضنا البعض بلا خوف وأن نحب بعضنا ونساعد بعضنا البعض
قال رسول الله ﷺ : (إذا أحببت أحداً فأخبره ليعلم، وكررها ليطمئن)، وافعلوا لأجل من تحبون ما يدلهم على صدق محبتكم

بقلم:
الكاتبة / سلمى محمد سعيد سلام من مصر

"الحقيقة في طاعة الله"

انا شابه في منتصف الثلاثينات تحملت المسؤولية في الخامسة عشر من عمري تعرضت إلى شتى أنواع الضغوطات النفسية والاجتماعية

في البداية ضاقت بي الحياة عند سماعي بمرض والدي واستحكمت بي الحياة أن أؤجل دراستي واشتغل وانا عمري 16 عامًا ومنذ تعافي والدي استكملت دراستي والتحقت بكلية التربية بدعم والديَّ لي، ورغم الظروف وطمث الحياة؛ تمكنت من حصولي على مؤهل عالٍ ، فهناك أحداث كثيرة لم استطيع التحدث عنها وكأنها غصة تقف في حلقي، فكنت بمثابة ابنة ، وطالبة، وأم، وربة منزل، مع العلم أن لم يسبقني الزواج ، ولم أندم على ذلك وفي وقت أصبت بصدمة لم اتوقعها ولم تكن في حسباني وهو مرض أمي بمرض خطير " سرطان في الدم" ولم تستوقفني دموعي في هذا الوقت، واخذت عهد على نفسي ان لن أخبر أحد

في ذلك الوقت كان لدي طموح عالٍ أن استكمال دراستي " دراسات عليا" ولكن كان الوقت ضيق جدا وكان بدعم ولدتي – رحمها الله-
انا : أمي لا استطيع ، أخاف أن أفشل
امي: سوف تفعليها انتِ قوية
ثم التحقت بالدبلومة الأولى، ومن ثم الثانية والثالثة، ثم الماجستير والدكتوراه مع العلم ان ضغوطات الحياة ترودني..
وفي يوم من الأيام تمكن السرطان من أمي وأشعرت بالعجز والتكاتف وجاء اليوم الموعود والحوار كالاتي:
انا: امي بماذا تشعري
امي: أشعر بيق في نفسي .. وكانت توصيني أن انتبه على افراد أسرتي تعجبت كثيرًا
أنا : اتصل بالإسعاف

أمي: مفيش داعي يا بنتي متبهدلنيش
أنا: تعالي اقرأ لكِ قرأن
امي: أري لبن وتمر .. أعطيني ينسون
أنا: أتفضلي .. أمي أمي أمي
أشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله .. رحلت أمي وذهبت معها حياتي.

العبرة:
رحيل الام غصة قلب: فعليك ببر الوالدين في أثناء حياتهم وبعد رحيلهم .
فراق الاحبة: أشد من الموت، أشبعوا من أحبائكم؛ فالحياة قصيرة جدًا.
أن الموت هو الحقيقة الوحيدة اللي هنصحى منها لما نموت فالموت هو اليقين حقّ، فأللهم احسن خاتمتنا، فلا باقي إلا وجه الله الكريم، اجتهدوا في طاعة الله.

بقلم:
الجوهري خديجة من مصر

"نتيجة فحص"

حين استلمت تلك الورقة نسيت بأي يوم وأي تاريخ نحن اليوم ،
كان تاريخ اليوم غير ثابت تمامًا،،
تتحرك الأرقام بسرعة،
التاريخ متجمدًا عند الخامس من ديسمبر ،
وبلحظة رأيت العداد يسرع ليقف عند الثاني والعشرون من مايوا ،
و بسرعة خاطفة أرى أنه اليوم الأول من يناير وبذات اللحظة أسرع حتى توقف إلى السابع والعشرين من يناير،
ثم التاسع من نوفمبر ،،
ثم الآن وأنا أكتب رأيت أنني في الثالث من سبتمبر
و بنفس اللحظة شككت أن التاريخ صار صفرًا دون أرقام ،،
ظننت لوهلة أن الأيام توقفت وأن الأرض قررت أخذ استراحة لبعض الوقت ،،
حتى الشمس اختبأت خلف الغيوم بغية قيلولة الظهيرة ،
منحت نفسي لحظات لأسأل نفسي ما تلك الأرقام المؤرخة في صفحات التاريخ في عقلي ،
و ما هو تاريخ اليوم الذي أشعر بثقله على صدري ،،
و ما هو الخبر الذي صعقني لأتذكر تلك الأيام والأرقام و كأنها اليوم ،،
عدت لرشدي وتحققت من ذات الوقت في هاتفي ،
فوجدت أن الساعة الثانية عشر ظهراً ،
وأن هذا الشهر هو مارس شهر الأنوثة والجمال ،
واليوم هو اليوم العاشر من الأيام الماضية من عمرنا المسروق ،
وها هو ذاك الحادي عشر من مارس يقف في المنتصف بين حلم و واقع مؤلم ،
واليوم الثالث عشر من مايوا ولازلت أرى أنني أمسك بتلك الورقة وأراقب الحقيقة وبين ما كتبت أقلام

و بين ما محت ممحاة النسيان ،
و بين ما أخفيه من واقع سقط على عاتقي ،
وبين تذكري ليوم مولدي وزواجي
وتاريخ ميلاد أولادي ،
وبين تاريخ شعوري بأنني سأترك عالمهم لتبقى حروفي مجرد ذكريات
كانت رسالة طبيبتي الخاصة مؤلمة حين أخبرتني أن الأمر جلل ،
وأنني ولابد أن أسرع كما الثواني لتمسك ما تبقى من عمري بدواء ربما يحرق بشرتي و يهر شعري ،
أخبرتني أن هناك خلايا سرطانية تحاول مهاجمتي ،
فربما تختفي ابتسامتي ،
وقد لا يتحمل جسدي ذاك المهلك لبدني الضعيف من الكيماوي ،،
و ربما ترحل روحي ،،
ربما يحزن الجميع على فراقي وربما تمر أيامهم بسرعة دوني ليغمرهم ما هم فيه لينسوا أنني كنت هناك ذات يوم ،
وربما تتألم أمي ويضل ألمها حتى تلحق بي ،
أبنائي سيكون وقع الخبر على قلوبهم كما الصاعقة ولكنهم سيعيشون من بعدي كما البقية ،
لا أستطيع ترجمة كل ما أمر به إلا بكلمة الرضى والحمد ،
فها أنا وجميع ما أشعر به ينصب في قاع واحدة أنني لازلت أكتب ولا زالت أحرفي تنساق لي ،
وهل سيبقى هناك تاريخ لجميع كتاباتي لتدون بصفحات التاريخ،
وها أنا عدت لأنسى موعد بقائي و تاريخ ذهابي لأني لا أعرف ولن أعرف غير أن اليوم غير ثابت وأن الأرقام لازالت تتحرك لتغير مسار تاريخ نبضات قلبي ،،،،

بقلم:
الكاتبة / أروى محمد على فارع من اليمن

"ألهمني مشهد"

لأول مرة أرى هذا المشهد أمامي،
فتى ممسك بيد والده،
تلك اليد التي حملته عند أول لقائه بالحياة. تلك اليد أمسكته في أول خطوة له يخطوها. تلك اليد التي أرشدته إلى الطريق الصحيح . علمه كيف يخطو خطوات الحياة،
إلى أن بلغ وأصبح بإمكانه المضي لوحده. والآن تلك اليد أصبحت تحتاج إلى من يمسك بها، إلى من يريه الطريق
أصبح الفتى والد أباه،
أصبحت عاجزة غير قادر أن تمد بالعطاء. اليوم حان الوقت أن يرد الجميل له
ممسكا بيده كما كان يفعل معه سابقا.
رأيت مثالا للإنسانية، والتربية الصالحة
رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا والنعم التربية

بقلم:
الكاتبة/بلخضر نعيمة من الجزائر

"خير المشاهد"

لكل منا حياة يسعى فيها، عامل يجلب قوت يومه، أمٌ تربي بنيها، ولد يخاف على أمه وولد آخر يؤذيها، وولد يطيع أباه...
اذا وقفت أمامكم لأحكي لكم وعززت كلامي هذا بشاهد، فهو مشهد لعمري كان خير المشاهد، في يوم من هاته الايام وهي صدفة لم تكن في الأحلام.. ذلك الوالد يحرس ابنه على الشاطئ بكل انتباه وعيناه تلمع وتصون صِباه، أن يا أبي انا احلق في السماء.. يا أبي قد تحسست السمك في الماء.. إنك يا أبي كنت خير الأصحاب.. يغدو يكبر ويصبح زينة الشباب..
ليرسم لي في الجهة الاخرى آخر.. كنت أود الاقتراب، ذلك الشاب الذي كان يوما يرعو صباه.. يُلاعب أباه الشيخ كلله الله برضاه، ويرشه بنسائم الماء وسجاه، فالبارحة رباه فوجده اليوم يرجو رضاه،
احفظ وصن أباك واتخذه للوريد قريب.. واطلب رضاه شابا فقد لا يكون لك المشيب

بقلم:
الكاتبة /سجود شيبوني من الجزائر

"ذكرى لا تغادر"

تمر الأيام ولا تزال تلك الذكرى تسكنني مرت سنة ولا يزال ذلك المشهد يقيدني
يوم الثلاثون من شهر جويلية الذي أطفأني كدتُ أفقد فيها أخي العزيز
وكل ناسي الإنسان الوحيد الذي دائما ما وقف بجانبي كان سندي عندما فقدت ثقتي بنفسي
كتفي وظهري يوم زارني الإكتئاب وعذبني كدت أخسره والنيران تلف جسده ويا حسرتي تحيطه من كل مكان وأنا في غفلتي
أدخل إلى البيت وإذا بي أسمع بكاء أمي تصيح بأعلى صوتها أنقذوه أنقذوا إبني النار تحيط به والدمع يذرف من عيني
خرجت أصيح للجيران ولا أحد لبى ندائي
من القريب الذي وقف ينظر إلى بكائي ناجيتهم وناديتهم بكل صوتي وصراخي
لم يهتموا بي حتى وأعجبهم صياحي
تعجبت لقسوة القلوب ويا أسفي
ناديت للغريب فأتى مسرعا ورائي
أنقذ أخي وهرع به للمستشفى وأنا أناجي أناجي ربي أن يلطف به ويعيده إلى جواري أطبطب على كتف أمي التي تذرف الدمع في صدري بكائها كان يميت قلبي كالسكين يغرس في فؤادي أدعوها للدعاء وأن تصبر على البلاء وتناجي تناجي رب العباد وهو حاشاه أن يخيب رجائي وأخيرا، أخيرا عاد إلينا بلطف وفضل ربي حضنته والدمع ينهمر من مقلتاي و عيني أحمد وأشكر ربي على إستجابة دعائي ومناجاتي شكرت الغريب آلافا وأسكنته في قلبي
أما القريب والصديق أقفلت عليه بابي أكتب وأتعجب لهذا الزمن مع قلمي

ما هذا الذي آل عليه البشر ويا ويلتي. بقلم:
الكاتبة :رجم هيبة من الجزائر

"الإنسانية معجزة"

قد يمر المرء احيانا بأحداث ومواقف أو مشاهد وصور يقرءها يجد فيها نفسه على حافة الانهيار أو يكاد لربما أن يفتخر ويعتز وان يعزم بما راءاه وتخليه من هول الحقيقة وتجسيد معاني الاخلاق غير أن لحظة الاستيعاب ب ذلك تصحبها حالة من الذهول تلازم أشخاصا في زمن يسير

في تلك القصة التي رويت في العديد من الكتب استوقفني فيها تخيلي لمشهدا مثير للانسانية

في عائلة فقيرة مؤلفة من ام واب وولد وبنت صغيرات مرض الصبي مرضا شديداً وبعد الفحوصات المخبرية والتحاليل الطبية تبين أنه يعاني ورما في رأسه. وبعد حديث مع الطبيب المعالج عاد الأب إلى البيت ليخبر ام الصبي أن ابنها بحالة حرجة ولابد من إجراء عملية جراحية باهضة التكاليف وان ابنهما لن ينجو دون معجزة تحدث!

في هذه الأثناء كانت البنت الصغيرة تستغرق السمع إلى حديث والديها فأسرعت إلى غرفتها

ثمن المعجزة

توجّهت الطفلة ذات السادسة إلى غرفة نومها،

و تناولت حصالة نقودها من مخبئها السري في خزانتها،

ثم أفرغتها مما فيها على الأرض، و أخذت تعد بعناية ما جمعته من نقود خلال الأسابيع الفائتة،

: ثم أعادت عدها ثانية فثالثة، ثم همست في سرها

إنها بالتأكيد كافية، و لا مجال لأي خطأ" ؛ و بكل عناية أرجعت النقود " إلى الحصالة ثم لبست رداءها، و تسللت من الباب الخلفي، متجهة إلى الصيدلية التي لا تبعد كثيرا عن دارها.

كان الصيدلي مشغولا للغاية، فانتظرته صابرة، و لكنه استمر منشغلا عنها،

فحاولت لفت نظره دون جدوى، فما كان منها بعد أن يئست إلا أن أخرجت قطعة نقود معدنية بقيمة ربع دولار من الحصالة،

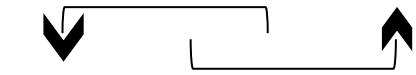

فألقتها فوق زجاج الطاولة التي يقف وراءها الصيدلي ؛ عندئذ فقط انتبه إليها،
فسألها بصوت عبر فيه عن استيائه : ماذا تريدين أيتها الطفلة ؟ إنني أتكلم مع شقيقي القادم من شيكاغو،
و الذي لم اره منذ زمن طويل .. فأجابته بحدة مظهرة بدورها إنزعاجها من سلوكه:
شقيقي الصغير مريض جدا و بحاجة لدواء اسمه / معجزة /، و أريد أن أشتري له هذا الدواء.

أجابها الصيدلي بشيء من الدهشة:عفواً، ماذا قلتِ ؟
فاستأنفت كلامها قائلة بكل جدية: شقيقي الصغير أندرو، يشكو من مشكلة في غاية السوء، يقول والدي أن هناك ورما في رأسه، لا تنقذه منه سوى معجزة، هل فهمتني ؟؟؟ فكم هو ثمن /معجزة/ ؟ أرجوك أفدني حالا !

أجابها الصيدلي مغيرا لهجته إلى أسلوب أكثر نعومة :أنا آسف، فأنا لا أبيع /معجزة/ في صيدليتي !"
أجابته الطفلة ملحَّة: = إسمعني جيداً، فأنا معي ما يكفي من النقود لشراء الدواء، فقط قل لي كم هو الثمن ! "
كان شقيق الصيدلي يصغي للحديث، فتقدم من الطفلة سائلا: ما هو نوع /معجزة/ التي يحتاجها شقيقك أندرو ؟ "
أجابته الفتاة بعينين مغرورقتين: لا أدري ، و لكن كل ما أعرفه أن شقيقي حقيقة مريض جدا ، قالت أمي أنه بحاجة إلى عملية جراحية، و لكن أبي أجابها، أنه لا يملك نقودا تغطي هذه العملية، لذا قررت أن أستخدم نقودي !.
سألها شقيق الصيدلي مبدياً اهتمامه: كم لديك من النقود يا صغيرة ؟ "
فأجابته مزهوة : = دولار واحد و أحد عشرة سنتا، و يمكنني أن أجمع المزيد إذا احتجت !.."

أجابها مبتسما: يا لها من مصادفة، دولار و أحد عشر سنتا، هي بالضبط المبلغ المطلوب ثمن المعجزة من أجل شقيقك الصغير
ثم تناول منها المبلغ بيد وباليد الأخرى أمسك بيدها الصغيرة، طالبا منها أن تقوده إلى دراها ليقابل والديها، وقال لها: أريد رؤية شقيقك أيضا .

لقد كان ذلك الرجل هو الدكتور كارلتُن أرمسترنغ، جراح الأعصاب المعروف .
وقد قام الدكتور كارلتن بإجراء العملية للطفل مجاناً، و كانت عملية ناجحة تعافى بعدها تماما .. ثم علق الدولار في إطار على أحد جدران عيادته وكتب تحته (هذا الدولار ثمن معجزة)!

بعد بضعة أيام، جلس الوالدان يتحدثان عن تسلسل الأحداث منذ التعرف على الدكتور كارلتون وحتى نجاح العملية و عودة أندرو إلى حالته الطبيعية، كانا يتحدثان و قد غمرتهما السعادة، و قالت الوالدة في سياق الحديث: " حقا إنها معجزة ! "
ثم تساءلت : " ترى كم كلفت هذه العملية ؟"

رسمت الطفلة على شفتيها ابتسامة عريضة، فهي تعلم وحدها أن /معجزة/ كلفت بالضبط دولار واحد و أحد عشر سنتا. /
احدى مشاكلنا في هذه الحياة هي أننا كبرنا ونسينا أن نأخذ معنا قلوب . الاطفال ونحن نكبر_!
تركنا ها تقسو وتشتد
حتى أصبحت عظاما صلبة في صدرونا مجرد مضخات للدم ليس لها غير هذه الوظيفة. اجمل البشر هم الاطفال الكبار ترى الشيئ قد علا مفرق أحدهم وقلبه قلب ابن الخامسة يوجهه منظر مسكين يمد يده إلى الناس وبيكيه منظر مريض قد يئس منه الاطباء
ويفسد عليه يومه خيمة مشرد - لا تقي من البرد - ولايتلذذ بطعام في . يوم علم أن فيه إنسانا جائعا
لايهنا نومه في يوم رأى فيه إنسانا بلاماوى الاحساس بالآخرين هو ما

يجعلنا بشرا
فالانسانية هي بركات من العطاء يغرس في الروح -يطعم الجميع دون أن يسأل عن اللون والجنس
يظل الجميع دون أن يسأل عن دين أو معتقد -
الافكار التي تجعلنا أرق قلبا
علينا أن تقيمها
فالافكار والمعتقدات التي تجردنا من الإنسانية ليست إلا نفايات خادمة فكرية
فالمال يخدم سيده كوسيلة للحصول على الأشياء الجميلة
بل هو غاية في سبيلها يحل جميل فهو خادم للسعادة يسعد به روح الآخرين
اليوم الذي قرأت قصة هذا استوقفني هذا - اعتقد في مخيلتي لم استطع تجاهل ماقرأت فقد طغت غصة تلاحق كلماتي وخطواتب للحياة
أدمعت عيوني فقد سحبت كل معاني الإنسانية السامية التي حددت لكل فعل إنسانياً عطاءاً. لا يرى ويبقى أثره لابعد الحدود فقيمة العطاء تكمن في أن نعطي مما نحب وليس مما استغنيت عنه.
الإنسانية مملكة لا ترتبط بشكل أو لون او دين
لقد عجزت كلماتي وتوقف قلمي وأشرف فؤادي على الذوبان حسرة وألماً
بعد استرجاع بعض الصور الشنيعة للنبذ الإنسانية ولاتعدام الرحمة والتعاطف تذكرت لوهلة أطفال غزة فلسطين وماعنته من حروب وسكوت العالم عن أرواح أناس ذاقوا كل أشكال ال السوء والمنكر والقهر والفقر والجوع واليتم والحزم والغدر والغضب والغصب. كلهم تجردوا من الانسانية
فعند مااسمع كلمة إنسانية فهي ليست رتبة لضابط أو جندي يصل لها بعض البشر أو عهد بغني _ وغني يخاف الفقر وطالب رتبة يقصر قدرة عنها وجليس أهل الأدب والفضيلة هو ليس منهم
انما هي منبع من داخل القلب خلقت داخله
ياليت الكل يخرجها من قلبه-لنرى حياتنا مختلفة جدا -وكل مشاكلنا

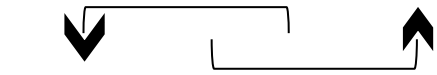

تنحل للأسف باتت معدومة عند الاكثر
كيف اكمل عطرها هي سلوك القارئ يحمل في مضمونه الخير والحب والجبروالعطف والحنان والإخاء والمساعدة والتعاون والمشاركة.
والاهتمام والدعم والمساندة واللطف والعطف ولين القلب وحسن التبسم وطيب اللسان وصدق القول
لقد عجزت كلماتي وتوقف قلمي وأشرف فؤادي على الذوبان حسرة وألماً
بعد استرجاع بعض الصور الشنيعة للنبذ الإنسانية ولاتعدام الرحمة والتعاطف تذكرت لوهلة أطفال غزة فلسطين وماعنته من حروب وسكوت العالم عن أرواح أناس ذاقوا كل أشكال ال السوء والمنكر والقهر والفقر والجوع واليتم والحزم والغدر والغضب والغصب. كلهم تجردوا من الانسانية
فعند مااسمع كلمة إنسانية فهي ليست رتبة لضابط أو جندي يصل لها بعض البشر أو عهد بغني _ وغني يخاف الفقر وطالب رتبة يقصر قدرة عنها وجليس أهل الأدب والفضيلة هو ليس منهم
انما هي منبع من داخل القلب خلقت داخله
ياليت الكل يخرجها من قلبه-لنرى حياتنا مختلفة جدا -وكل مشاكلنا
تنحل للأسف باتت معدومة عند الاكثر
كيف اكمل عطرها هي سلوك القارئ يحمل في مضمونه الخير والحب والجبروالعطف والحنان والإخاء والمساعدة والتعاون والمشاركة.
والاهتمام والدعم والمساندة واللطف والعطف ولين القلب وحسن التبسم وطيب اللسان وصدق القول
كثيرون بقاوون على قيد الحياة يتنفسون الإنسانية
لكن قليلون ليسوا على قيد الحياة يطرحون الإنسانية
ازرعوا ورود الرحمة والمحبة والإنسانية التي تشملهم في كل مكان
! وامطروا الحياة نقاءا للقلوب وصفائها
اجعلوا قلوبكم اوطان تحتويها الرحمة !فهناك من يحتاجون للقليل من الرحمة والسعادة والفرح والسرور

كن لطيفا رحيماً مع كل شي يتنفس انسان-حيوان-نبات

_فبقدرالرحمة التي تعطيها انت للمخلوقات يرحمك رب الأرض والسموات

بقلم:

الكاتبة هجيرة سعيدي من الجزائر

خاتمة:

مواقف نمرّ عليها لا ندركها إلى أن تمرّ الأيام، كلماتٌ التقطتها آذاننا، ومشاهد صورتها بأعيننا النائمة.
دروسٌ عابرة لكنها تركت أثرًا في قلوبنا الميّتة، كلماتٌ لها معنى عميقٌ لمس الصمامات، وعبارات أحيت المواجع النائمة في مذكراتنا.
مررنا على مشردين مبتسمين ومنتظرين أن الغد سيكون أحسن وأنا أخذتُ منهم الأمل، رأيت الجائع ينتظر أن تسقطَ عليه نعمة ليسد جوعه تعلمتُ منه الصبر، وسقطت عيني على الباكي الذي يمحو الدموع بطرف يده قائلةً "إنَّ بعدَ العُسر يسرًا"؛ حياةٌ مليئةٌ بالغموض و الحكايات، لها في كلّ يوم مغزى جديد ودرسٌ يرسخ سطوره بين ذاكرتك.

بقلم:
الكاتبة /مريم عبيدات من المغرب

الفهرس:

مقدمة (حافظي سلسبيل منيرة)_____
طريق النجاح (بوساحة سامية)_____
درب الانتقام (دعاء بلبيض)_____
يأبى الاندثار (آمنة الأخضري)_____
موقف محير (رؤى فريح)_____
اجتماعي جدا (شيماء بسو)_____
الانطفاء (سهيلة ربيع عبد الوهاب)__

ذكرى (مخفي صورية)_____
نقطة تغيير (زندي نسيبة)_____
كلمات معلمي (بلفركوس سارة)_____
الأمل بالله (سجى أركان)_____

مجرد كلمات (بلخير مروة)_____
عودة أم خيرة (غادة يحيى عواجة)___
كسر الخواطر (قبوع سهيلة)_____
الكلمة أطيب صدقة(عالم فاطمة الزهراء)_

غيرني نص (كوثر السماحي)_____
شخص عرف الله بقلبه (عبير علي حداد)_____

رحلة خاتم (بلقليل بشرى)_____
ويبقى الأثر (مرح إبراهيم سلوم)_____
رحمة الله تسعنا جميعا (ظلال حسن الدوري)_____

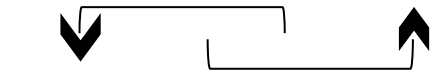

ذنب وتوبة (انتصار هرباجي)_____
قصة رمادي (بلهواري إيمان)_____
الجمال صنع الله (رنا شيباني)_____

عن ابنة أمي وأبي أتحدث (ابنة الرشيد)_____

دنى الرحيل فأعد زادا يا ابن آدم (أشواق بوزوالغ)_____

ملاك يرتدي النقاب (بوعيشاوي لينة)_____

مشهد استوقفني (رولا بهيج يوسف الشيخ)_____

كلمات لامست روحي وأيقضت عقلي (سهام بلڤط)_____

قلب حنون (هبة الله العسكري)_____
على حين غرة (كمال عكازي)_____
جبر الخواطر (هايج آية)_____
تلك الليلة (شيماء محمد)_____
الحياء بقلب أنثى (أعطفاوي شيماء)_____

لحظة إدراك (بن عرفة منال)_____

دمعتك غالية(إيمان حازم محمد) _____

إبتلاءات مفاجئة (خولة محمد)_____
آلام كآبة (دفاف ياسين)_____
رحلة الخيال(حافظي سندس ملاك)_____
وعظ(عزيز خديجة)_____
من كل فج(رحيش رانية هديل)_____

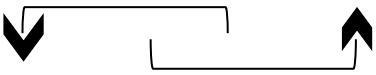

المعجزة (أمال كلثوم قلوح)_____
أما اليتيم فلا تقهر(سلمى محمد سعيد سلام)_____

الحقيقة في طاعة الله (الجوهري خديجة)_____

نتيجة فحص (أروى محمد علي فارع)_____

ألهمني مشهد (بلخضر نعيمة)_____
خير المشاهد (سجود شيوني)_____

ذكرى لا تغادر (رجم هيبة) ____

الانسانية معجزة (هجيرة سعيدي) _____
خاتمة (مريم عبيدات)_____